

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم النسانية و الاسلامية

قسم الاعلام و الاتصال

جامعة عمار ثليجي - الاغواط -



اتجاهات الجمهور نحو الدراما الجزائرية في التلفزيون العمومي الجزائري

رسالة لنيل شهادة الماستر في الاتصال و العلاقات العامة

الاستاذ المشرف

__ بلمداني سعد

اعداد الطالبتين

- مريم غزلان
- فاطنة جعيدل



أهداء

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي، ولم تدخر جهداً في سبيل

إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة) . نسير في دروب الحياة ، ويبقى من يسيطر على

أذهاننا في كل مسلك نسلكه. صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة ، فلم يبخل علي

طيلة حياته (والدي العزيز). إلى أخواتي و زوجي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني

بكل ما يملكون في أسعدة كثيرة.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ

تشكر الله بلسان نعم به عليك وتعبده بحمد نعم به عليك وتوحيده بقلب نعم به عليك وتصدق في سبيله بجمال نعم به عليك وتقام الحمد استعمال نعمه الله لطاعته

فهرس الدراسة

— مقدمة

✓ الجانب المنهجي للدراسة

1. الإشكالية..... 13
2. تساؤلات الدراسة .. 13
3. أهداف الدراسة .. 14
4. أهمية الدراسة .. 14
5. المفاهيم الاجرائية للدراسة 14
6. نوع و منهج الدراسة . 18
7. أدوات جمع البيانات . 19
8. مجتمع و عينة الدراسة . 20
9. الدراسات السابقة . 21

✓ الجانب النظري للدراسة

1 _ الفصل الاول الجمهور و تكون اتجاهاته

- تمهيد 29
- 1.1. مفهوم الجمهور 30
 - 2.1. اكتشاف ظاهرة الجمهور 31
 - 3.1. أنواع الجمهور 33
 - 4.1. أصناف الجمهور..... 35
 - 5.1 تعريف الاتجاهات 39
 - 6.1 كيف تنشأ الاتجاهات 40

41	7.1.مراحل تكوين الاتجاهات
----	---------------------------------

2 _ الفصل الثاني الدراما الجزائرية

44	_ تمهيد
45	1.2. مفهوم الدراما
45	2.2. نظرة تاريخية عن الدراما
47	3.2. أشكال الدراما التلفزيونية
49	4.2. أنواع التأليف الدرامي
51	5.2. نبذة عن الدراما التلفزيونية الجزائرية
52	6.2. واقع الدراما التلفزيونية الجزائرية

3 _ الفصل الثالث التلفزيون الجزائري العمومي

57	_ تمهيد
58	1.3. مفهوم التلفزيون
58	2.3. المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري
59	3.3. خصائص التلفزيون

✓ الجانب التطبيقي

62	1. جدولة البيانات و تحليلها
69	2. نتائج الدراسة
78	3. توصيات الدراسة
79	4. الخاتمة
84	5. قائمة المراجع و الملاحق

ملخص الدراسة

تحتل الدراما التلفزيونية مكانة مؤثرة وفعالة في المجتمع فقد ساهمت في إعادة الاعتبار لثقافات إنسانية كانت إلى

زمن قريب مجهولة فهي تعمل على إعادة صياغة الفعل الواقع ماضيا أم حاضرا في بناء جمالي يتأسس داخل

السياق الاجتماعي القائم ويستهدف التأثير في المجتمع

والدراما التلفزيونية إذا تم تحليلها نجد أنها تحمل قيما مختلفة لبناء مجتمعات و التعريف بمجتمعات و صناعة هُضبة

درامية تمس الواقع و من هنا جاءت دراسة موضوعنا للتعرف على اتجاهات الجمهور نحو الدراما الجزائرية في

التلفزيون العمومي و مدى تصويرها للواقع و مدى رضا الجمهور بها

و في هذه البحوث تحتاج الى الاستناد على زاد معرفي و عدة منهجية صائبة و قد اعتمدنا في دراستنا على المنهج

الوصفي باستخدام الاستبانة مع التطبيق على عينة عشوائية للمساس بجميع شرائح المجتمع و قد توصلنا في

النهاية الى جملة من النتائج من أهمها

__ أن نسبة متابعة الدراما الجزائرية منخفضة جدا

__ أن أكثر من يشاهد الدراما الجزائرية هن الاناث

__ أن أغلب الجمهور لا يرى أن الدراما الجزائرية تمثل الواقع

__ أن أغلب الانتقادات كانت على الممثلين .

Summary of the study

Television drama occupies an influential and effective position in society, contributing to the reconsideration of human cultures that until recently were unknown, as they are working to reformulate the act of the past or present in an aesthetic building established within the .existing social context and aimed at influencing society

And the television drama if analyzed we find it carries different values to build societies and introduce societies and make a dramatic renaissance affecting reality and hence the study of our topic to learn about the trends of the audience towards Algerian drama in public television and the extent to which it portrays reality and how satisfied the audience is with it

In this research you need to rely on a knowledge increase and several correct methodologies and we have relied in our study on the descriptive method using the questionnaire with application on a random sample to harm all segments of society and we have finally reached a number of results of the most important

- _ The rate of follow-up to Algerian drama is very low
- _ The most watched Algerian drama are females
- _ Most audiences do not see Algerian drama as reality
- _ Most of the criticism was on the actors

المقدمة

مقدمة

يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري الذي يلقي قبولا واستحسانا لدى المشاهد نظرا لتنوع مضامينه وقدرته على مخاطبة جميع فئات الجمهور ومن بين هذه المضامين الاعلامية نجد الدراما فهي تعتبر من الفنون الادبية العريقة التي يمارسها الانسان منذ العصور البدائية قد شكل انتقالها من المسرح والسينما والاذاعة الى عالم التلفزيون فارقا نوعيا وذلك راجع الى خصوصية هذا الجهاز الذي يتفوق على باقي الوسائل نظرا لجملة من الخصائص منها الصوت والصورة والحركة والالوان فهو يقدم مضمون درامي و متعددة ومتنوعة مع تزايد فرصة التواجد الدائم في مختلف القنوات الفضائية

اما بالنسبة للفن الدرامي فهو من اقدم الفنون الادائية التي عرفها الانسان و أنبلها جميعا و لا نكون مبالغين اذ قلنا أنه أيضا أصعب الفنون التي مارسها الانسان حتى الان صحيح أن بعض الفنون الحديثة نسبيا على الاقل مثل الباليه و الاوبرا تعتبر فنونا أكثر صعوبة من ناحية التأليف و الاداء ثم انها أكثر تركيبا منها و تحتاج الى أكثر من موهبة و لكن تلك الفنون ان كانت تتشابه في أكثر من مظهر من مظاهر الاداء مع الفن الدرامي الا انها في الواقع تختلف عنها في أكثر من جانب أهمها و أبرزها أنها فنون غير جماهيرية بمعنى أنها لا تلاقي نفس الاقبال الجماهيري الذي يلقاه الفن الدرامي ربما يكون هذا الرأي محليا أكثر من اللازم لكن الحقيقة الثابتة أن فن مثل الباليه أو الاوبرا حتى في أكثر البلدان أخذا بألوان الفنون المختلفة يعتبر فن الخاصة قد تتسع دائرة الخاصة تلك أو تضيق من بلد الى آخر لكن الواقع أن أي من هذين الفنين لا يستطيع أن ينافس الدراما في ميزتها الاولى كفن شعبي عرفه الانسان منذ نشأته

وقد استطاعت الدراما أن تستقطب وتجذب إليها جماهير عريضة في مختلف الفئات العمرية وذلك راجع إلى وسائل الاعلامية والتعبيرية والفنية والجمالية والتي تنقلها هاته الدراما ومن بين أهم المواضيع التي تقترحها الدراما التلفزيونية القيم التي تعتبر مفاهيم جوهرية لا بد من وجودها

و من هذا المنطلق سنحاول في هذه الدراسة معرفة اتجاهات الجمهور نحو الدراما الجزائرية في التلفزيون العمومي و قد قسمنا هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول

و قد تطرقنا في الفصل الاول الاطار المنهجي من الدراسة عرضت فيه اشكالية الدراسة و التساؤلات أهداف الدراسة أهمية الدراسة نوع الدراسة و منهجها و الادوات المستخدمة في الدراسة مجتمع البحث و العينة و الدراسات السابقة

أما بالنسبة للفصل الثاني فهو الجانب النظري للدراسة و قد تضمن ثلاثة مباحث

بالنسبة للمبحث الاول فهو الجمهور و الاتجاه و قد تضمن مفهوم الجمهور اكتشاف ظاهرة الجمهور أنواع الجمهور تصنيفات الجمهور مفهوم الاتجاه كيف تنشأ الاتجاهات مراحل تكون الاتجاهات

أما بالنسبة للمبحث الثاني ماهية الدراما فقد تضمن مفهوم الدراما نظرة تاريخية عن الدراما أشكال الدراما أنواع التأليف الدرامي نبذة عن الدراما التلفزيونية في الجزائر واقع الدراما التلفزيونية في الجزائر

أما بالنسبة للمبحث الثالث فقد ضم ماهية التلفزيون و تضمن مفهوم التلفزيون أهمية التلفزيون خصائص التلفزيون المؤسسة العمومية الجزائرية للتلفزيون

أما بالنسبة للفصل الثالث فهو الجانب التطبيقي و قد تضمن جداول البيانات و تحليلها و استخلاص النتائج .

الجانب المنهجي

1. الاشكالية

قد انتشرت في السنوات الاخيرة ظاهرة مشاهدة الدراما و هذا بفضل وسائل الاعلام و الاتصال التي سهلت عملية المشاهدة بدورها صارت في متناول الجميع و يصعب التخلي عنها و قد هيمن التلفزيون في فضاء الاتصال الجماهيري بدوره من اول وسائل الاعلام ظهورا و بدوره كذلك يعتمد على عنصر الصوت و الصورة في نقل مختلف المضامين و بدوره كذلك يمس كل شرائح المجتمع باختلاف مستوياتهم التعليمية و حالاتهم الاقتصادية و بتنوع انتاجه و اختلاف برامجه الاخبارية و الرياضية و الترفيهية و الدرامية ... مما يمكنه من ارضاء كل الاذواق و لكن تبقى الاعمال الدرامية في الواجهة بدورها تأخذ مساحة كبيرة من الخريطة البرمجية للتلفزيون لكونها تطرح في اشكال متعددة مسلسلات مسرحيات افلام تلفزيونية افلام سينمائية .. و كذلك من حيث قدرتها على تكوين و بناء الصورة الذهنية للجمهور المشاهد فالدراما من الفنون التعبيرية الاولى التي كشفت عن توق الانسان الى المعرفة التي جسدت تساؤلاته الوجودية على متون محاكاتها فهي تجمع بين مختلف عناصر التشويق و الاثارة و الجذب بالاضافة الى المؤثرات السمعية البصرية المضافة اليها و التي تشترك في خلق صورة جذابة لدى الجمهور و من هذا الطرح تبلور لدينا الاشكالية التالية ما هي اتجاهات الجمهور نحو الانتاج الدرامي في التلفزيون العمومي ؟

و من أجل الاجابة عن هذا التساؤل تتفرع التساؤلات التالية:

__ هل يشاهد الجمهور التلفزيون العمومي الجزائري ؟

__ كم ساعة يشاهد الجمهور التلفزيون ؟

__ هل يتابع الجمهور الدراما الجزائرية ؟

__ ما هي أنواع التأليف الدرامي الذي يفضل الجمهور مشاهدتها ؟

__ هل يرى الجمهور ان الانتاج الدرامي في التلفزيون العمومي يصور الواقع المعاش ؟

1. أهداف الدراسة

لفت انتباه الطلبة الباحثين الى هذا النوع من المواضيع خاصة انها ترتبط بالجمهور و الانتاج الدرامي و هذا ما قد

يمكن من صنع نهضة في انتاجنا الدرامي عن طريق التقرب من توجهات الجمهور

التعرف على راي الجمهور في الانتاج الدرامي و الاداء التمثيلي و الاقناع في المحتوى الدرامي الجزائري

رصد مدى تاثر الجمهور الجزائري بما يقدمه التلفزيون العمومي من انتاج درامي

معرفة اسباب عزوف الجمهور عن متابعة المحتوى الدرامي المحلي

تعرف على مدى تصوير الانتاج الدرامي الجزائري للواقع من وجهة نظر الجمهور

2. أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتطرق للتعرف على الجمهور الجزائري عن قرب عن طريق توجهاته في ما

يستهلكه من انتاج درامي حيث نجد ان الإنتاج الدرامي قد تعدد بشكل كبير في العالم العربي عامة و في الجزائر

بشكل خاص خاصة في الموسم الرمضاني ففي السنوات الأخيرة قد تغير الإنتاج الدرامي بشكل ملفت ليس فقط

من ناحية الكم بل حتى من ناحية نوعية الإنتاج و المضمون مما مكنه من ان يشغل مساحة كبيرة في الخريطة

البرامجية للقنوات كما أصبح يطرح مواضيع متنوعة و هامة تساهم في توعية الجمهور المستهلك و تنويره

3. التعريفات الاجزائية

في مختلف البحوث التي يتناولها الباحث يجد نفسه أمام صعوبات تتمثل في عمومية اللغة و تداخل المصطلحات و

تعتبر المفاهيم مفاتيح الدخول الى البحث و تحديدها يعد الخطوة الاولى و الاساسية التي تعبد الطريق لفهم

الموضوع المراد دراسته

الاتجاهات :

لغة : مفردها توجه مثلا الى محطة القطار : ذهب اليها ، قصدها

التوجه : نحو الباب السير نحو الباب

اصطلاحا :

تستعمل كلمة الاتجاه لأكثر من معنى في مجالات العلم والحياة اليومية، ومثال ذلك استعمال الكلمة في الدلالة على وجهة الرياح أو الطائرة، ووجهة الارتفاع أو الانخفاض في الدراسة العلمية لسعر عملة ما، والمنحى الذي تأخذه الدولة في مواجهة أمر عام يتصل بسياساتها الداخلية أو الخارجية.

أما في علم النفس فيعبر الاتجاه attitude عن حالة نفسية، وله مكوناته ووظائفه وخصائصه، ويعد من أهم جوانب الشخصية. وتقع دراسة الاتجاهات، موضوع هذا البحث، في مقدمة موضوعات علم النفس الاجتماعي. ثم إن كثرة الاتجاهات لدى الفرد، والترابط القائم بينهما، يعدان معاً المسوغ الرئيس في إثارة الكثير من البحوث النفسية المعنية بالاتجاه اعتماد لغة الجمع، أي الاتجاهات، في الدراسة. وفي اللغة العربية يصادف القارئ أحياناً مصطلح «الموقف» وقد استعمل في التعبير عن الاتجاه في دراسة ما نفسية أو تربوية.¹

التعريف الاجرائي : الاتجاهات هي الميول أو الرغبات التي يتجه اليها الافراد عن طريق قناعاتهم

الشخصية

الجمهور

لغة : الجمهور من كل شيء معظمه

¹ وقت الزيارة 20/06/2011 <http://arab-ency.com.sy>

الجمهور من الناس جُلُّهم والجمع جماهيرُ

جَمَاهِيرُ النَّاسِ أَشْرَافُهُمْ

جمهور من الناس جلهم أو عاملتهم¹

اصطلاحاً : لقد مر مفهوم الجمهور بعدة مراحل تاريخية ،تنوعت وتعددت التعريفات والمفاهيم التي تناولت موضوعه، واختلفت باختلاف السياق الذي نشأ فيه، والذي ارتبط بالحدث المقام من خلال مختلف العروض الفولكلورية والعروض المسرحية، وكل النشاطات التي ميزت كل مرحلة من مراحل التاريخ ، ولعل أهم سياق نشأ فيه الجمهور هو ذلك المتعلق بنشأة وسائل الإعلام والاتصال انطلاقاً من الصحافة المكتوبة التي بدأت في القرن الخامس عشر ، الى اكتشاف الراديو والتلفزيون ، وصولاً الى الوقت الراهن عصر الانترنت ، بكل ما حملته من مستجدات.

—حيث ان كلمة جمهور بالنسبة لجوستاف لوبون تعني تجمعاً لعدد من الأفراد أيأ كانت هويتهم القومية أو مهنتهم أو جنسيتهم أو المصادفة التي جمعت بينهم. بيد أن مصطلح الجمهور يختلف تماماً من وجهة النظر النفسية أو بمعنى آخر يختلف مصطلح الجمهور عن مصطلح الجمهور النفسي عن لوبون. وهذا الاختلاف الشاسع بين المصطلحين يكمن في وجود هدف محدد يسعى هذا الجمهور لتحقيقه؛ فلو اجتمع ألف شخص بشكل عشوائي لا يربطهم أي هدف فإن هذا التجمع لا يمكن بأية حال أن نطلق عليه جمهوراً نفسياً².

التعريف الاجرائي :الجمهور هو مجموعة من الناس التي قد تتعرض لفكرة أو موضوع ما و قد تشارك أو تختلف في وجهة النظر

¹ وقت الزيارة 20/06/2021 <https://www.almaany.com>

² وقت الزيارة 18/06/2021 <http://mooc.univ-msila.dz>

الدراما

لغة : الدراما حكايةٌ لجانِبٍ من الحياة الإنسانية يعرضُها ممثّلون يقلّدون الأشخاص الأصليين في لباسهم وأقوالهم وأفعالهم¹

اصطلاحا : عرّف أرسطو الدراما بأنّها «محاكاة لفعل الإنسان ، تُطلق على المسرحيات و التمثيل بشكل عام، يقوم بتجسيد شخصياتها ممثلون محترفون، و هي بذلك تستعمل « لوصف المشهد الذي يتضمن هزّة خاصة في المشاعر، ويثير عن طريق الصدفة ألوانا من الأحاسيس مما يثيره مشهد عادي». و قد «عُرفت في القرن الخامس قبل الميلاد بأثينا كواجب ديني مقدّس و ليست كخيار ترفيهي، حيث قد يشارك فيه أيّ مواطن (ذكر) من وقت لآخر كعضو في الجوقة أو يشارك بانتظام كمشاهد²

التعريف الاجرائي : قصص مصورة قد تكون أحيانا واقعية و أحيانا من نسج الخيال و تعرض على شكل مسلسلات أو أفلام ... الخ

التلفزيون

لغة : بث الإشارات المرئية والصور من موقع واحد إلى مختلف الاتجاهات³

اصطلاحا : وتتكون كلمة تلفزيون (Television) من مقطعين الأول (Tele) وتعني عن بعد والثاني

(vision) تعني الرؤية أي إن كلمة تلفزيون تعني الرؤية عن بعد

¹ وقت الزيارة 20/06/2021 <https://www.almaany.com>

² الزيارة 20/06/2021 <https://cte.univ-setif2.dz>

³ وقت الزيارة 20/06/2021 <https://www.almaany.com>

التعريف الاجرائي : التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية و التقنية التي تضمن بث

الحصص و البرامج الإعلامية المصورة عن طريق استعمال تقنيات حديثة

4. النوع و منهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نوع من الدراسات الوصفية التحليلية أي الدراسات " التي لا تقف عند حد جمع البيانات وإنما تمتد إلى تصنيف البيانات والحقائق التي تم تجميعها وتسجيلها وتفسيرها وتحليلها تحليلًا شاملاً واستخلاص النتائج ودلالات مفيدة منها"¹

ويعرف موريس أنجرس المنهج الوصفي على أنه "المنهج الذي يتم اللجوء إليه عادة لدراسة ظواهر موجودة في الوقت الراهن والمتعلقة بمجموعات كبيرة"²

و في إطاره يستخذ الباحث المنهج المسحي ، ولما كا الهدف الأساسي للدراسات الوصفية تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة أو مجموع من الظواهر ، فإن أهم منهج تعتمد عليه تحقيق هذا الهدف هو المنهج المسحي ، الذي يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات و معلومات و أوصاف ، عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من المفردات المكونة للمجتمع و لفترة زمنية كافية للدراسة ، و إما بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات و المعلومات المطلوبة في مجال التخصص معين أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها مستويات أو معايير قياسية سبق اختيارها و إعدادها ، أو التعرف على الطرق والأساليب والممارسات التي اتبعت لمواجهة مشكلات معينة أو استخدام هذه البيانات الشاملة في رسم السياسات ووضع الخطط على أسس من الاستيعاب الكامل لجوانب الموقف

¹ سمير محمد حسين : بحوث الإعلام ، الأسس و المبادئ ، علم المكتبات ، القاهرة 1996 ص 127

² موريس انجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصة للنشر، دط، الجزائر 2004 ص 106

5. أدوات جمع البيانات

اعتمدنا في دراستنا هذه على :

استمارة الاستبيان : تصميم إعداد الاستلانة للدراسة ، " يتم وفق خطوات علمية لأن الاستمارة أداة الرئيسية لجمع البيانات و المعلومات في استطلاع الرأي و التي من خلالها يمكن التعرف على اتجاهات أفكار الباحثين حول موضوع الدراسة

والاستبيان يستخدم في معرفة اتجاهات الأشخاص ومشاعرهم و دوافعهم وسلوكهم ، كما يفيدنا في الحصول على إحصائيات تصور الواقع الحالي و ترشدنا إلى وضع خطط المستقبل¹

وتعرف الاستمارة بالاستلانة وهي مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات آراء الباحثين حول ظاهرة أو موقف معين وتعد الاستلانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد ومن بين أهم ما تتميز به الاستلانة هو توفير الكثير من الوقت والجهد²

تعرف الاستمارة أيضا " بأنها مجموعة من الأسئلة ترسل أو تسلم إلى الأفراد الذين يتم اختيارهم لموضوع البحث ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة³

يعد الاستبيان في هذه الدراسة الأداة الأنسب لمعرفة اتجاهات الجمهور نحو مشاهدة الدراما التلفزيونية في التلفزيون العمومي الجزائري ، وفقا لأهداف الدراسة و أسئلتها و فرضياته

¹ عبد الباسط محمد حسين: أصول البحث العلمي ، مكتبة لآنجلو المصرية ، القاهرة ، 1974 ص 251

² محمد شهيق: البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، (المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ص 354

³ محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسة الإعلامية ، مرجع سابق ، ص 354

قام الباحث بتصميم استبانة خاصة بهدف قياس اتجاهات الجمهور نحو مشاهدة الدراما التلفزيونية في التلفزيون العمومي الجزائري ، حيث تكونت هذه الاستمارة من (3) محاور

المحور الأول : تتضمن مجموعة من الأسئلة تعبر عن المعلومات الشخصية

المحور الثاني : يتضمن مجموعة من الأسئلة التي تعبر عن اتجاهات الجمهور نحو مشاهدة التلفزيون عموما

المحور الثالث : يتضمن مجموعة من الأسئلة التي تعبر عن اتجاهات الجمهور نحو مشاهدة الدراما الجزائرية

7. مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع البحث

هو المجتمع المستهدف، الذي يصعب الوصول إليه بضخامته "فيتم التركيز على المجتمع المتاح ، أو الذي يمكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات ¹

يعرف في الدراسات الميدانية بأنه مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها فهو المجتمع الأكبر أو

الكلبي الذي يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته. يمثل جميع المفردات التي يستهدف الباحث

دراستها، فقد يكون مجموعة من البشر إذا تمثل موضوع البحث في دراسة حجم الأسرة وعلاقتها مثلا مستوى

الدخل، أو قد يمثل سكان مدينة أو قرية ما. ويتم الوصول إليه من خلال المجتمع المتاح الذي قد تمثله قائمة،

خريطة أو أي وسيلة أخرى تشمل كالوحدات المعاينة للمجتمع المستهدف ²

¹ محمدعبدالحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 2 ،(عالم الكتب ،القاهرة 2004 ص 130

² عاطف عدلي العبد ، زكي أحمد عزمي : الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام ، ط 1، القاهرة، دار الفكر العربي ، 1993 ص

و في هذه الدراسة اتجاهات الجمهور نحو الإنتاج الدرامي في التلفزيون العمومي جمهور ولاية الاغواط نموذجاً يمثل جمهور ولاية الاغواط المجتمع الكلي بالنسبة للدراسة الميدانية

العينة

هي جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته، تمثلها نسبة مئوية تحسب وفقاً للمعايير ، طبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناته، وتعرف ي الدراسة الميدانية بأنها المجتمع الذي تجمع منه البيانات الميدانية، فهي جزء من الكل أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي¹

أما بالنسبة لعينة هذه الدراسة فكانت عشوائية من 130 شخص من مدينة الاغواط

8. الدراسات السابقة

الدراسة الاولى

دراسة من اعداد الباحث اشرف محمد مازن المناصير تحت عنوان اتجاهات طلبة الجامعة الاردنية نحو الدراما التلفزيونية

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسي يتمثل في :

مدى اعتماد الشباب الجامعي الأردني على الدراما المقدمة في قناة 1 mbc في التزود بالثقافة و القيم و المهارات ؟

ومنه تطرق الى تساؤلات فرعية :

__ هل تختلف اتجاهات الطلبة الجامعيين باختلاف المحتوى و مضمون الدراما التلفزيونية التي تقدمها 1 mbc ؟

¹ رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر دارالشهاب، 2002 ط1 ص 118

__ ما تأثير الموضوعات و القضايا التي تعالجها الدراما التلفزيونية المعروضة في قناة mbc1 في تشكيل اتجاهات الطلبة الجامعيين ؟

__ هل تختلف اتجاهات الطلبة الجامعيين باختلاف طبيعة المادة المعروضة في الدراما التلفزيونية التي تقدمها قناة mbc1 ؟

__ ما العلاقة الارتباطية بين العوامل المحددة لتشكيل الاتجاهات لدى الطلبة الجامعيين و اتجاهاتهم الفعلية نحو مشاهدة الدراما التلفزيونية التي تقدمها قناة mbc1 ؟

__ هل يوجد فرق ذو دلالات احصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين المبحوثين تعزي للعوامل الديموغرافية ؟

اعتمد الباحث المنهج الوصفي اذ ما تعلق الامر بالجانب النظري او الميداني من خلال جمع البيانات المتعلقة بأراء المبحوثين حول اتجاهاتهم نحو مشاهدة الدراما التلفزيونية التي تعرضها قناة mbc1 لدى فئة الطلبة الجامعيين اما بالنسبة للعينة فقد اختار الباحث عينة عشوائية من الطلبة الجامعيين في الجامعتين الاردنية و البتراء أما الادوات التي استخدمها الباحث فقد قام بتصميم استبانة و ذلك لقياس اتجاهات الطلبة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في :

وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة باختلاف طريقة عرض الدراما التلفزيونية التي تعرضها قناة mbc1

و بينت نتائج الدراسة ان قناة mbc1 تمتاز بأنها منافسة لمثيلاتها من الفضائيات العربية

و بينت النتائج كذلك أن مضمون الدراما التلفزيونية على قناة mbc 1 يتميز بالتعدد و التنوع و ان اسلوب

عرضها يخاطب الشباب بطريقة جذابة فضلا عن أن محتواها ذو مضامين ترفيهية ممتعة تشبع حاجات المشاهد

اشارت نتائج الدراسة الى وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة الجامعيين باختلاف المادة المعروضة في الدراما

التلفزيونية التي تقدمها قناة mbc 1

و اشارت كذلك نتائج الدراسة الى وجود تأثير للموضوعات و القضايا التي تعالجها الدراما التلفزيونية المعروضة

على قناة mbc 1

الدراسة الثانية

دراسة من اعداد الباحثة بامور مريم تحت عنوان اتجاهات الشباب الجزائري نحو الاعلانات الالكترونية

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسي يتمثل في :

ما هي اتجاهات الشباب الجزائري نحو الإعلانات الالكترونية ؟

من ثم الى تساؤلات فرعية :

— ما هي دوافع و حاجات استخدام الشباب الجزائري للإعلانات الالكترونية؟

— ما هي الإشاعات التي يحققها الشباب الجزائري من الإعلانات الالكترونية؟

— هل الإعلانات الالكترونية تتعارض مع عادات و تقاليد الشباب الجزائري؟

اعتمد الباحثة المنهج الوصفي اذ ما تعلق الامر بتقديمه المعلومات حول جمهور مستخدمي الإعلانات الإلكترونية

في الجزائر، و وصف خصائصهم و سماتهم، بغية استخلاص و استنتاج اتجاهاتهم نحو الإعلانات الإلكترونية من

خلال جمع البيانات المتعلقة بأرائهم عن طريق استمارة اما بالنسبة للعينة فقد اختارت الباحثة عينة قصدية من

الشباب الذي يرتاد مقاهي الانترنت

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في :

أن لدى الشباب الجزائري اتجاهات سلبية نحو الإعلانات الإلكترونية

تتعارض مضامين الإعلانات الإلكترونية مع عادات وتقاليد الشباب الجزائري

الدراسة الثالثة

دراسة من اعداد الباحثة بن سليمان خديجة تحت عنوان اتجاهات الجمهور الرياضي نحو الحملات الاعلامية ضد

العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية " حملة لا للعنف في الملاعب لقناة beut tv نموذجاً "

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسي يتمثل في

هل نجحت الحملة الإعلامية حملة لا للعنف في الملاعب التي بثتها قناة " beut tv " الجزائرية في توجيه

الجمهور الرياضي ضد ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية

من ثم الى تساؤلات فرعية :

— هل يتابع الجمهور الرياضي برامج beut tv

— كيف تابع الجمهور الرياضي سير الحملة الاعلامية التي بثتها قناة beut tv

— هل أثرت هذه الحملة في توجيه أفكار و سلوكيات الجمهور الرياضي

— ما هو تقييم الجمهور الرياضي للحملة الاعلامية التي بثتها قناة beut tv

— ما هي الحلول التي يراها الجمهور الرياضي مناسبة للحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم

— هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث بخصوص اتجاهاتهم نحو الحملة الاعلامية لا للعنف

في الملاعب

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي الذي يعتبر احد المناهج الاساسية في الدراسات الوصفية و قد تم جمع البيانات في هذه الدراسة بواسطة الاستبيان على عينة عشوائية مكونة من 60 فرد

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في :

__ استنتجت الباحثة أن النسبة الاكبر من أفراد العينة بنسبة 42 بالمئة تتابع برامج قناة beaur tv مرة واحدة

في الاسبوع

__ استنتجت الباحثة أن نسبة 54 بالمئة من أفراد العينة تخصص أقل من ساعة أسبوعيا لمتابعة برامج beaur tv

__ استنتجت الباحثة أن أغلب أفراد العينة بنسبة 63 بالمئة قد تعرضت للحملة الاعلامية محل الدراسة لا للعنف

في الملاعب بالصدفة

__ استنتجت الباحثة أن أغلب أفراد العينة المدروسة الذين تعمدوا متابعة الحملة الاعلامية محل الدراسة 71.5

بالمئة

__ استنتجت الباحثة أن أغلب أفراد العينة الممثلة لمجتمع الدراسة 43 بالمئة تعرضت للحملة الاعلامية محل الدراسة

لا للعنف في المشاعر مرة واحدة في الشهر في حين أن 42 بالمئة منهم تعرضت لها مرتين في الشهر و هذا راجع

لعدم نجاحها في نيل اعجابهم و من جهة أخرى أن برامج قناة beaur tv لا تلقى متابعة مستمرة

__ استنتجت الباحثة أن اتجاه أفراد العينة كان إيجابيا نحو العبارة الأولى حيث يرون أن الحملة محل الدراسة قد

أثرت فيهم بنسبة بلغت 60 بالمئة

الجانب النظري

الجمهور و تكون اتجاهاته

تمهيد

الجمهور في العملية الاتصالية هو العنصر الذي يتلقى الرسالة ألاتصالية أو الإعلامية ، ويتفاعل معها ويتأثر بها. وهو الجهة التي توجه إليها الرسالة وتقوم بحل رموزها ، ولا شك أن فهم الجمهور وخصائصه وظروفه يلعب دورا مهما في إدراك معنى الرسالة ، ودرجة تأثيرها في عقلية ذلك الجمهور. فنجاح العملية الاتصالية يجب ألا يقاس بما يقدمه المرسل ، بل بما يقوم به المستقبل سلوكيا . ولا يمكن أن نتوقع أن الجمهور يصدق وينصاع تلقائيا للرسالة الإعلامية ، فهو قد يرفضها ، أو يستجيب لها ، إذا كانت تتفق مع ميوله واتجاهاته ورغباته ، وقد يتخذ بعض الجمهور موقف اللامبالاة من الرسالة ولا يتفاعل معها .

يتناول هذا الفصل كل الجوانب المتعلقة بالجمهور بداية بتعريفه مروراً باكتشاف ظاهرة الجمهور الى أنواعه و

تصنيفاته من ثم التعرف على الاتجاه و كيف ينشأ الاتجاه و مراحل تطوره.

1/1 _ مفهوم الجمهور

قال مرتضى الزبيدي في قاموسه تاج العروس :الجمهور - - بالضم هو المشهور الذي يجب الوقوف عنده ، ومحكاة ابن التلمساني في سرحه عن الشفاء على انه يقال بالفتح ، ونقله شيخنا الزرقاني في شرح المواهب ، لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه ، لانه غير معروف في شئ من الدواوين ولا نقله احد من الاساطين ، ولذلك قال شيخ شيوخنا الشهاب في شرح الشفاء انما نقله التلمساني من الفتح غريب ، وقد تقرر عندهم انهم ليس لهم من فعلول بالفتح ، فلا سماع و لا قياس يثبت بيه هذا الفتح.¹

والجمهور من الناس :جلهم ،ومعظم كل شئ و جمهره جمعه وجمهر القبر : جمع عليه التراب ولم يطينه ، وجمهر عليه الخبر اخبره بطرف وكنم المراد.²

جاء في قاموس تهذيب اللغة للازهري :ان الليث قال :الجمهور الرملي الكثير المتراكم والواسع وقال الاصمعي : هي الرملة المشرفة على ماحولها وجمهر التراب اذ جمع بعضه فوق بعض ، ومن قوله جمهرو قبري جمهرة وجمهرو القوم اذا جمعهم ، وجماهيرو القوم ، اشرفهم ، و ما عدد مجمهر مكثر.³

وجاء في قاموس لسان العرب ان جمهور كل شئ معضمه وقد جمهره ، وجمهور الناس جلهم ، وجماهير و القوم اشرفهم ، و في حديث ابن الزبير قال معاوية : اننا لاندع مروان يرمي جماهير قريش بمشاقصه اي جماعاتها واحدها جمهور ، جمهرو القوم اذا جمعته ، وجمهرو الشئ اذ جمعته ، ومنه حديث النخاعي انه اهدي له بختج ، قال هو

¹ مرتضى الزبيدي في تاج العروس في محاسن القاموس دار الفكر لبنان دط 1994 ص 215

² الفيروز أبادي القاموس المحيط دار الكتب العلمية لبنان 1995 ص 48

³ الازهري تهذيب اللغة دار الصادق للطباعة و النشر مصر 1976 ص 512

الجمهوري و هو العصور المطبوخ الحلال ، و قيل له الجمهوري ، لان عامة ناس يستعملونه اي اكثرهم ، وعدد
مجمهر مكثرو لجمهوره المجتمع والجمهور الضخم.¹

يتفاوت الباحثون في علوم الاعلام والاتصال في نظرهم في مصطلح الجمهور لأسباب عديدة يأتي على رأسها
السياق اوجملة المتغيرات التي ترتبط بها في اذهان الدارسين عند مناقشته ، فالميوعة في هذا المفهوم مرادها للمتغيرات
العديدة التي يرتبط بها عند استحضارها ذهنيا ، وعلى سبيل المثال ينظر لمفهوم الجمهور في سياق تعرض
للمجموعات او الوحدات المتابعين لتغطية الصحيفة او التلفزيونية ، ويورد دينيس ماكوي 1987 عدة تصورات
لمفهوم الجمهور الجمهور بوصفه عامة Mass والجمهور بوصف الجماعة اجتماعية عامة social group
والجمهور بوصفه تقارب لمفهوم سوق Market وفي كل هذه الصور يأخذ الجمهور معنى خاص يقتصر على
سياق ومتغيرات المرتبطة به.²

2/1 _ اكتشاف ظاهرة الجماهير

عندما ظهرت الجماهير على سطح المسرح الاوربي كحقيقة واقعة وضخمة وهددت النظام الاجتماعي القائم حاول
الباحثون والمفكرون ان يفهموها ويدرسوها ، وقد تبلورت ثلاثة اجوبة اساسية على ذلك :
اولا الجماهير هي عبارة عن تراكم من الافراد المتجمعين بشكل مؤقت على هامش المؤسسات وضد المؤسسات
القائمة بمعنى اخر فإن الجماهير مؤلفة من اشخاص هامشين وشاذين عن المجتمع وهكذا نجد ان الجمهور يتطابق
بحسب هذه النظرة مع الوعاع و السوق و الاوباش انهم رجال ونساء بدون عمل محدد ومستبعدون من ساحة
المجتمع الفعلية .

¹ ابن منظور لسان العرب ص 149

² عبد الله الطويرقي صحافة المجتمع الجماهيري مكتبة العبيكان السعودية 1997 , 95ص

ثانيا الجماهير مجنونة بطبيعتها ، فالجماهير التي تصفق بحماسة شديدة لمطربها المفضل او لفريق كرة القدم الذي تؤيده تعيش لحظة هלוسة وجنون ، و الجماهير التي تصطف على جانبي الطريق ساعات وساعات لكي تشهد من بعيد مرور شخصية مشهورة او زعيم كبير للحظات خاطفة هي مجنونة ، والجماهير المهتاجة التي تهجم على شخص لكي تذبحه دون ان تتأكد من أنه هو المذنب هي مجنونة ايضا، فإذا ما احبت الجماهير ديننا ما او رجلا ما تبعته حتى الموت كما يفعل اليهود مع نبيهم والمسيحون المعتصمون وراء رهبانهم والمسلمون وراء شيوخهم والجماهير تحرق اليوم ماكانت قد عبدته بالامس و تغبر افكارها كما تغير قمصانها وهذه الاعمال المتطرفة التي تقوم بها الجماهير ماهي الا ضرب من اعمال الجنون التي تغذى المشاعر الغامضة وتكشف من الجانب السري و المظلم من الطبيعة البشرية .

واما الجواب الثالث فيزياد على الجوابين السابقين و يمشي خطوة اخرى من اتجاه التهجم على الجماهير ويقول بأنها مجرمة فهي بما أنها مؤلفة من الرعاع و الاوغاد اي من الرجال الغاضبين والحاقدين فإنها تهجم وتقتل وتسلب كل شئ انها تجسد العنف الهائج دون أي سبب مبرر واضح ، وهي تعصي السلطات القائمة وتخرج عن القانون وفي نهاية القرن التاسع عشر تزايد عدد الجماهير في أوروبا وراحت أعمالها المباغطة تخيف السلطات ، وعندئذ راح المفكرون الفرنسيون والإيطاليون يتحدثون عن ظاهرة الجماهير المجرمة أي أولئك المجرمين الجماعيين اللذين يهددون أمن الدولة وطمأنينة المواطنين وسلامتهم و كان الباحثون الإيطاليون هم أول من تحدث عن وجود ظاهرة الجماهير المجرمة وهكذا أصبحت الدراسة العلمية للجماهير تمر من خلال علم القانون الجرمي وكان الإيطالي سيجهيل أول من بلورة هذه النظرية و أول من خلع معنى تقنيا و اصطلاحيا مفهوم الجماهير المجرمة فهي تضم بحسب رأيه كل الحركات الاجتماعية و المجموعات السياسية عن الفوضويين الى الاشتراكيين كما نظم بالطبع العمال و هم في حالة الاضراب عن العمل او التجمعات الحاصلة في الشوارع .

3/1 _ أنواع الجمهور

على رغم من عدم الدقة التي يمكن لها مناقشة مصطلح الجمهور وتحديد مفهوم الا انه من سهل اقتراح عدد من الاحتمالات المتعلقة بالتصنيف والتي ربما ترهن عن نفسها هذه الاحتمالات التي على سبيل المثال يبدو معقولا ان هناك نوعين او طرفين للجماهير التلقي احدهما ذلك الجمهور فهو المعروف والغير متجانس ، فعلا. والذي يشار اليه احيانا بالجمهور العام ام النوع الثاني فهو الاكثر تخصصا كأنه تشكل نتيجة الاهتمام المشترك بأخطائه وبعبارة اخرى فهو متجانس الى حد ما في تحديد المجالات المهمة على الأقل وهذين نوعين هما:

الجمهور العام :

وهو الجمهور المتلقي الذي ينتمي اليه معظم الافراد فالقول به التلفزيوني مثلا على الأقل من ناحية برامج العامة وسيلة اتصال جماهيري فمعني ذلك انه اتصال وله امكانية الوصول الى جمهور عام عريض و غير متجانس برامج و هناك برامج معينة في التلفزيون قد توجه بصفة أساسية نحو شرائح محددة أو قطاعات متخصصة من هذا الجمهور العام العريض ولكن التلفزيون نفسه أو الحصة الكلية لرسائله ليس متخصصة انما هو عام.¹

الجمهور الخاص:

ان الجمهور العام اصبح مجزأ نتيجة تكاثر وتنوع وسائل الاتصال الجماهيرية بمعنى اخر انقسم الى مجموعات تخصصية متجانسة² ، وعلى الرغم من أن الجمهور المتخصص منتشر و مجهول اساسا الا انه يتكون من الافراد ذوي الاهتمامات المشتركة او التوجه الذي يدفع الافراد لان يكونوا اعضاء فيالجمهور نفسه ، فاذا اشتركت مثلا مجموعة من ذوي اهتمامات و مصالح معينة في صحيفة تغلب عليها الاخبار و الشؤون الاقتصادية فأن الافراد

¹ جون ميرال رالف لوينشتاين الاعلام وسيلة و رسالة ترجمة ساعد الخضر العربي الحارثي دار المريخ السعودية 1989 ص 168

² محمد حسام الدين المسؤولية الاجتماعية الدار المصرية اللبنانية ط1 القاهرة مصر 2003 ص 205

يكونون متجانسين و خاصة اذا وضعنا الاعتبار للاهتمام الاقتصادي على لافل و لا يعني هذا انهم جميعا من لاثرياء لكن لديهم اهتمامات بالمسائل المالية والشؤون الاقتصادية و هو متجانس ايضا من منطلق أن هذا الاهتمام الواضح بشؤون اقتصادية هو رباط مشترك وربما يبرهن على تجانسهم في عدد من المجالات الاخرى في المذاهب الاجتماعية والسياسية او كما في القيم والاساليب المعيشية العامة.¹

ان الجمهور وسائل الاعلام يمكنه ان يكون جماهير عامة متخصصة في اهتمام رئيسي واحد و ذلك ما يفسر تنوع مضامين الصحف و غيرها من الوسائل الاعلامية و تعدد أبوابها واركائها وهذا التنوع انما هو لمسة من التخصص في مجال من مجالات الحياة عموما كما ان هناك جماهير تبحث عن وسيلة اعلامية تغذي واحدة من اهتماماتها المشتركة او اكثر كالسياسة الاقتصاد الادب التاريخ الجنس و هلم جر وهذا ما ادى الى ظهور وسائل اعلامية متخصصة تخاطب الافراد ذوي الاهتمامات المشتركة او لهم رابطة واحدة بموضوع معين .

ان المعرفة بالجمهور هي اساس العملية الاتصالية فبتحديد الجمهور الذي يتم الاتصال به ومعرفة جغرافيا وقطاعيا ،جغرافيا بمعنى ان طبيعة القوائم بالاتصال هي التي توضح نوع الجمهور الذي يتجه اليه فيوجد جمهور يتميز بخصائص معينة تساعد على ما يتصل بالفرقة بين الاتصال الداخلي و الاتصال الخارجي او بين الجمهور معادي او جمهور غير معادي وبين الجمهور الصديق المؤيد والمحاييد ودوافع كل منهم وتأسيسا على ذلك يمكن ان تتضح المناطق الجغرافية التي يتعين على القوائم بالاتصال ان يوجه رسالته الاتصالية اليها اما فيما يتعلق بتحديد الجمهور قطاعيا فيتم وفق لمواقف فئات الجمهور من قضايا القوائم بالاتصال ومن ثانيا عدم الاهتمام اي تلك التي لا تعبر عن اي اهتمام وتعبر عن موقف سلبي²

¹ جون ميرال رالف لوينشتاين الاعلام وسيلة و رسالة ترجمة ساعد الخضر العراقي الحارثي دار المريخ السعودية 1989 ص 169

² محمد نصر منها مدخل الى الاعلام و تكنولوجيا الاتصال في عالم متغير مركز الاسكندرية للكتاب مصر 2005 ص 101

4/1 _ تصنيفات الجمهور

قد أصبح تصنيف الجمهور في إطار الإنتماء والعلاقات الإجتماعية مطلباً لكشف من هذا الإنتماء وقوته و المعايير المرجعية التي تشكلها جماعات الإنتماء و المعايير الاجتماعية أو الثقافية الكلية في المجتمع لأغراض تخطيط للحملات الاقناعية

وكما تم تقسيم الجمهور من قبل إلى جمهور عام وجمهور خاص فإن هناك تقسيمات اخرى ترتبط بالبناء المعرفي وإطار الاتجاهات التي يتبناها الفرد نحو علاقته بالغير و المجتمع وكذلك علاقته بوسائل الإعلام¹

لقد صنف هروبيرت (Hrowert) جمهور متلقين إلى نوعين هما :

جمهور عنيد :

وهو الجمهور الذي لا يستسلم تماماً لوسائل الإعلام التي تسعى لتغيير أداؤه ومواقفه وإتجاهاته والسيطرة عليه وذلك أن الرؤية هنا تفترض أن وسائل الإعلام ليس لها قوة إقناعية كبيرة لتغيير عقول الناس وذلك بسبب عوامل الانتقالية التي تؤثر على فعالية وسائل الإتصال الجماهيرية.

الجمهور الحساس :

يرى هروبيت أن وسائل الإعلام لا تؤثر في كل فرد وإنما هناك بعض الأفراد الذين يتأثرون بوسائل الإعلام أكثر من غيرهم وذلك ليس نابعا عن خصائصهم الشخصية إذ أنه لا توجد دلائل قوية تؤكد الفكرة القائلة بأن بعض الأشخاص أكثر إقتناعا عن غيرهم بالرسائل الإعلامية ولكن الأمر يتعلق بأفراد أكثر حساسية يعترض فيهم أن يكونوا حاجة أكثر إلى الحماية مثل أطفال مراهقين الشباب و النساء و كبار السن و هذا النوع من الجمهور هو الذي يطلق عليه هويت الجمهور الحساس.²

¹ محمد عبد الحميد نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير ص 193

² حسن عماد مكايي ليلي حسين السيد الاتصال و نظرياته المعاصرة الدار المصرية اللبنانية ص 61

وهناك من يذهب إلى تصنيفه للجمهور بماء على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع ويقسم إلى الأصناف التالية:

أصناف الإتجاه العلمي :

وهم الذين يميلون إلى الحكم على الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط الإنساني في إطار القوانين والنظريات والعلاقات العلمية ويتأثر سلوك الفرد الاتصال إتجاه وسائل الإعلام بهذا المفهوم فالفرد من أصحاب الإتجاه العلمي يقبل أو يرفض معيار الموافقة أو القبول مع المعايير العلمية وكذلك بالنسبة ما يضيفه العمل إلى المعرفة الإنسانية ويتأثر هذا الإتجاه بمستوى التحقيق العلمي وسعة الإطلاع على علوم الثقافات المختلفة.

أصحاب الإتجاه المادي والعلمي :

الفرد في هذه الفئة يصدر أحكامه في إطار المنفعة المباشرة والعائد المادي وكذلك مفهوم الجزاء المباشر للسلوك الإتصالي مع وسائل الإعلام مثل الحصول على المعرفة متخصصة التي تفيد الفرد في إتخاذ قراراته اليومية.

أصحاب الإتجاه المعنوي :

وهذا الإتجاه عكس الإتجاه السابق تماما حيث تتأثر أحكام الفرد بمنفعة العائد المعنوي الذي يتمثل في التوافق والإنسجام والإشباع الوجدان العاطفي مثل الجمال والإبداع الإنساني الذي يكون مصدره الفن، الأدب بفروعه المختلفة

والمعايير السائدة في هذا الإتجاه هي المعاني والرموز التي تدعم الحب والخير والسلام والتعاطف والمودة والألفة وغيرها من المعاني والرموز الإيجابية العلاقات الإنسانية في إطارها المعنوي.

أصحاب الإتجاه الاجتماعي :

يرتبط هذا الإتجاه بإطار الأحكام التي تتوارثها الجماعات والمجتمعات لنمط السائد من التقاليد والأعراف والعادات التي تحكم علاقة الفرد بالغير فعلى الجماعات بأنواعها المختلفة مثل العائلات داخل الأسرة و الجيرة

هذا التصنيف لا يقدم حدود كاملة بين هذه الفئات لاحتمال تداخل فئات مع بعضها عند بعض لأفراد ولكن إختيارها قد يشير إلى سيادة إتجاه معين في التمسك بأنماط معينة من المعايير الثقافية التي يمكن إتخاذها أساسا لتفسير العلاقات مع وسائل الإعلام¹

ويرى كل من جون ميرال و رالف لوستيف إن أبسط التنظيمات هو القسم الثلاثي العالي.

و يرى كل من جون ميرال و رالف لوينشتاين أن ابسط التقسيمات هو التقسيم الثلاثي التالي :

الجمهور الأمي :

ويضم هذا القطاع إضافة إلى الذين لا يقرأون ولا يكتبون أفراد آخرين يقرؤون ويكتبون ولكنهم غالبا لا يفضلون ذلك ، اي أن هذا القطاع من الجمهور يضم أميين حقيقين و أفراد لهم إتجاهات أمية يرتبطون بوسائل الإعلام إرتباطا سطحيا فهم يتعرضون للمحتويات الإعلامية الأكثر سطحية وتشبعا بالحركة لأنهم يبحثون عن الترفية والإثارة في تعرضهم للوسيلة و يستمتع الفرد الأمي بالإثارة الصادرة من الرسائل في وسيلته الإعلامية ولذلك فهو مستهلك سطحي يقرأ رواية سهلة تشع أهوائه العاطفية أو يقرأ تعليقات الصور أو العناوين الرئيسية أو قصصنا المعينة من نوع من المغامرات التي تنشرها بعض الصحف ولكنه في الأساس لا يرغب في القراءة ويتعرض لوسائل الإتصال المصورة حيث يبذل أقل جهد ممكن عند إستقباله للرسائل.²

يتميز الفرد الأمي بالخمول الذهني وعدم الإهتمام بالمشاركة السياسية وضعف المشاركة في الرسالة من حيث مناقشتها والإهتمام بها وغالبا ما يمتنى أفراد هذا القطاع من جمهور أمي الى الطبقة الفقيرة ذات الدخل المحدود.

¹ محمد عبد الحميد الحميد نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير ص 194

² جون ميرال رالف لوينشتاين الاعلام وسيلة و رسالة ترجمة ساعد الخضر العراقي الحارثي دار المريخ السعودية 1989 ص 172

الجمهور العملي المادي أو النفعي :

افراد هذا الجمهور هم كائنات اجتماعية يرغبون في اغراق انفسهم داخل ميكانيكية مجتمعاتهم ولذلك فهم يشتركون ويقودون حملات وينتخبون وينتمون لمنظمات ولديهم هوايات وهم يسافرون ويشاهدون التلفزيون ويطالعون الصحف والمجلات وهم غير خاملين ذهنيا او جسميا ويدفعهم ذلك الى ان يكونوا من اكبر المستهلكين للرسائل الاعلامية غير ان كل لاشكال الاهتمام التي تسيطر على عضو الجمهور العملي تتلخص في هذه الاسئلة كيف يعيشون حياة ذات معنى كيف يتحقق لهم الكثير مم يريدون خلال رحلة او مشروع ما كيف يكسبون الاصدقاء ولذلك فهو يبحث عن المعلومات التي تساعد على تطوير نفسه والتقدم وعلى التعامل الافضل مع الآخرين وعلى اغراق نفسه في اشياء اكثر نفعا لمجتمعه و أمته .

ان الفرد من الجمهور العملي قليل التفكير و التأمل الفلسفي لاشياء وغير حريص على التحليل و الفحص الدقيق او التلاعب بلمعاني وهو شخص عملي ويستقبل احيانا رسائل جادة عميقة من خلال تعرضه لوسيلة إعلامية ربما لانه قد يتوقع منه القليل من معلومات حول هذه لاشياء ونفسه ان يظهر عليه على لاقل الاهتمام بهذه الافكار والقضايا و ليس لانه كذلك بالفعل و انما لاحساسه بأنها قد تفيد على المدى الطويل و حقيقة فهو مهتم بالافكار و القضايا من أجل سبب عملي حقا .¹

المفكرون المثقفون :

معنى المفكرون (المثقفون) يكونون اقل فئة بين الجمهور وسائل الاعلام وينتهون بالاداء ووجهات النظر والمشكلات الفلسفية والمفاهيم والاحداث الفنية والجمالية ولا يهتمون بالماديات و يترفعون عنها مفكرون ومبدعون وهذا الجزء من الجمهور ليس معارضا للحياة الاجتماعية كما انه ليس اجتماعيا يتركز حول ذاته يبحث عن

¹ جون ميرال رالف لوينشتاين الاعلام وسيلة و رسالة ترجمة ساعد الخضر العربي الحارثي دار المريخ السعودية 1989 ص 175

الصحة... قليل الاهتمام بوسائل الاعلام لانه لايهتم بالمجتمع الجماهيري فالاعلام من وجهة نظره يستهدف السطحية بسبب انخفاض مستواه يعني الجمهور ما يظهر انها تريده ولا يستهدف الارتفاع بالجماهير العامة¹.

5/1 _ تعريف الاتجاه

يستخدم مصطلح الاتجاه في معاني مختلفة ،فقد يقصد به الجهة أو القصد أو الرأي أو الميل أو القيمة ،أما في الدراسة العلمية فيستعمل كمرادف للرأي أو الميل أو القيمة.²

ان اتجاه الفرد نحو أي موضوع عبارة عن موقف يتخذه حيال هذا الموضوع و كل فرد له اتجاهات واسعة ومتعددة تجاه موضوعات مختلفة في العالم المحيط بنا فنحن لنا اتجاهاتنا نحو الناس و الجماعات والمنظمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، كما أن لنا اتجاهاتنا نحو الفن والفلسفة والدين وغير ذلك ،وكل فرد أيضا له اتجاهاته نحو نفسه.³

وقد قدمت تعاريف متعددة للاتجاهات تلتقي جميعها في نهاية التحليل على قاعدة كون الاتجاه نزعه عامة مكتسبة ، ثابتة نسبيا ، مشحونة انفعاليا ، تؤثر في الدافع و توجه السلوك.⁴

و من أقدم التعاريف والذي لا يزال شائعا ومتداولاً في مختلف الدراسات هو تعريف "جوردن ألبورت

G.Allport " الذي يعرف الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي تنتظم من خلال خبرة

¹ محمد عبد الحميد الحميد نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير ص 196

² مصطفى سويف ، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي المكتبة الأنجلو مصرية ، ط2، القاهرة ، 1996، ص 326

³ جودت بني جابر ، علم النفس الاجتماعي مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1، عمان ، الأردن 1994 ص 265

⁴ راضي الوقفي ، مقدمة في علم النفس دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 عمان الأردن 1998 ص 674

الشخص وتكون ذات تأثير موجه أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة.¹

وبناء عليه يكون الاتجاه عبارة عن حالة نفسية وجدانية تقوم بتوجيه سلوك الفرد نحو الأشخاص والأشياء والموضوعات "ألبورت" في تعريفه على الخبرة الشخصية كعامل أساسي يساهم في تكوين الاتجاهات سواء أكان ذلك بالإيجاب أو السلب .

و يرى "كلينبارج" أن الاتجاه يعرف بأنه "مجموع ما يشعر به الفرد نحو موضوع معين شعورا سلبيا أو إيجابيا يشمل فكرة الفرد عن الموضوع ومفهومه عنه و عقائده و انفعالاته وأماله وتطلعاته ومخاوفه آرائه المتعلقة بهذا الموضوع.²

6/1 _ كيف تنشأ الاتجاهات

يكتسب الطفل الاتجاهات و القيم منذ طفولته المبكرة خلال عملية التطبع الاجتماعي و يبدأ ذلك في الاسرة التي يمتص منها تمثيلات الثقافة و لكنه يوسع مداها خلال حياته المستقبلية و يتضمن هذا عمليات عديدة تخضع لتأثيرات الخبرة المستمرة في مرحلة الرشد على أية حال توجد ثلاثة إطارات رئيسية قد تكتسب الاتجاهات خلالها و هي الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه و التفاعل مع أشخاص آخرين لديهم نفس الاتجاه و خبرات التنشئة الاسرية المبكرة حيث تنشأ القيم و تستقر في الأعماق.

أي أن الاتجاهات و القيم تنشأ نتيجة التأثير الاجتماعي في الفرد فهي تكتسب نتيجة التفاعل الاجتماعي في الماضي و تميل الى الاستمرار فتتجمع في اطار مناسب بواسطة الاتجاهات الحالية للفرد بمعنى أنها تنشأ نتيجة التعلم فهي تجمع خبرات الفرد السابقة .

¹ حلمي المليجي علم النفس المعاصر دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت 2000 ص 153

²عبد الرحمان محمد عيسوي ،دراسات في علم النفس الاجتماعي . دار النهضة العربية القاهرة 1964 ص 201

و قد يؤدي التعلم بدوره الى اعادة تشكيل تلك الحالات أي أنها تنشأ نتيجة لعملية تعلم و في نفس الوقت تهيم لتعلم آخر و بعبارة أخرى أن الفرد يتعلم الاتجاهات و القيم خلال اعادة تكوين المجال السيكلوجي و هذه العملية ديناميكية طالما أن الاتجاهات معرضة للتغيير خلال اكتساب معلومات جديدة .

و هكذا تصير القيم و الاتجاهات ذات تأثير موجه لتصرفات الفرد و نشاطاته المستقبلية

و الاتجاهات تمس جميع مظاهر الحياة الاجتماعية فأذواقنا و أساليبنا و أخلاقنا تعكس اتجاهاتنا و بالتالي فان القيم الاجتماعية تستقر تحتها انما في نفس الوقت الطابع الفريد لخبرات الفرد و هطذا تستقر الاتجاهات و القيم في المجال النفسي للفرد و هي تحمل التوقعات حول سلوكنا و سلوك غيرنا و بعبارة أخرى انما تحدد السلوك المتوقع المرغوب فيه و من خلالها يمكننا أن نفهم الى حد كبير الكيفية التي ينظر بها الفرد الى عالمه و تصرفاته نحوه لذلك يمكننا تصور الاتجاهات و القيم كحالات ادراكية دافعية توجه السلوك بمعنى أن تعمل كدوافع السلوك كما أنها تهيم الفرد للاكتساب بناء على الصفة الادراكية الاختيار و التصنيف و تفسير الخبرة بما يتفق مع توقعاته¹.

7/1 مراحل تكون الاتجاهات

يمر الاتجاه بمراحل ثلاثة هي:

المرحلة الإدراكية المعرفية :

وفيها يدرك الفرد مثيرات البيئة و يتصرف بموجبها فيكتسب خبرات و معلومات تكون بمثابة إطار معرفي له وبذلك يكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية و البيئة الاجتماعية التي من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه

¹ حلمي المليجي علم النفس المعاصر دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت 2000 ص 154

فمثلا قد يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية، كالبيت المريح أو الحديقة الهادئة، وحول نوع خاص من لأفراد كالأخوة و الأصدقاء و الجيران وحول نوع محدد من الجماعات كالأسرة و النادي أو حول بعض القيم الاجتماعية كالشرف ، الكرم ، التضحية الخ.¹

مرحلة نمو الميل نحو شيء معين :

وتسمى بالمرحلة التقويمية ، وفيها يتفاعل الفرد مع المثيرات وفقا لإطار المعرفي الذي كونه عنها فضلا عن الكثير من أحاسيسه مشاعره التي تتصلبه² ومعنى ذلك أن هذه المرحلة تستند إلى خليط موضوعي و المشاعر و الإحاسيس الذاتية³.

مرحلة الثبات و الاستقرار :

وتسمى بالمرحلة التقريرية وفيها يصدر الفرد القرار خاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات و عناصرها ، فإذا كان لقرار موجبا فإن الفرد كون اتجاه إيجابيا نحو ذلك الموضوع ، أما إذا كان القرار سالبا فيعني أنه كون اتجاهها سلبيا نحوه⁴ ومثال ذلك تكوين الاتجاه نحو رياضة كرة القدم فإذا قرر شخص ما ممارسة رياضة كرة القدم فهذا يعني أنه كون اتجاهها إيجابيا نحوها، و العكس صحيح فإذا كان الشخص ينفر من كرة القدم فهذا يعني أنه كون اتجاهها سلبيا نحوها، و ينبغي الإشارة إلى أن هناك عددا من المبادئ التي تحكم عملية اكتساب الاتجاهات و تكوينها في مختلف مراحل حياة الفرد⁵.

¹ جودت بني جابر ، علم النفس الاجتماعي مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1، عمان ،الأردن 1994 ص 273

² حنان سعيد الرحو أساسيات علم النفس .الدار العربية للعلوم ط1، 2005، ص78

³ جودت بني جابر، مرجع سبق ذكره، ص273.

⁴ شهيب محمد علي، السلوك الإنساني في التنظيم القاهرة 1976 ص 78

⁵ جودت بني جابر، مرجع سبق ذكره، ص272.

الدراما الجزائرية

تمهيد

يعبر فن الدراما عن المجتمع وما يدور فيه فموضوعاتها هي موضوعات الحياة المعاصرة ولهذا فإن أحداث المجتمع وحوادثه وقضاياها تعتبر ميداناً خصباً تستقي منه الدراما أعمالها . وتتعامل الدراما مع بعض القضايا والشخصيات التي ينظر إليها المشاهد باعتبارها صوراً نمطية تعلمه جوانب كثيرة من الحياة المجتمعية والسلوكية . وبهذا فإن وسائل الإعلام لا تعكس ما يحدث في العالم بل تغرس عالماً يبدو حقيقياً يتحول إلى واقع بالنسبة للمشاهدين وقد يتقبل المشاهد المتلقي للدراما هذا الواقع لكونه غير واعي بالعمليات التي تحدث لخلق هذا الواقع, وإنما يشعر فقط بكونه يتعرض للتسلية والترفيه وبعد ذلك يصبح العالم الذي خلفته وسائل الإعلام حقيقياً في أذهان المشاهدين وقد لا يستطيع البعض حتي أن يميز بين هذا العالم المصطنع وبين العالم الواقعي .

و قد تطرقنا في هذا الفصل الى الدراما من حيث مفهومها و نظرة تاريخية عنها مروراً الى أنواعها و أنواع التأليف الدرامي فيها من ثم نبذة عن الدراما التلفزيونية و أخيراً واقع الدراما في الجزائر

1/2 تعريف الدراما

تأليف أو تكوين أو انشاء نثري أو شعري يعرض في إيماء صامت أو حركات و حوار قصة تتضمن صراعا و غالبا ما تكون مصممة للعرض على خشبة المسرح

مشتقة من كلمة يونانية تعني يفعل أو يسلك عرفها ارسطو باعتبارها محاكاة لفعل انساني و هو تعرف يظل محتفظا بجذواه و الدراما تفترض مسرحا و ممثلين و جمهورا لكي تكتمل خبرة تذوقها¹

تعرف أيضا أنها شكل من أشكال الفن الأدبي القائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تدخل في أحداث هذه القصة من خلال الحوار المتباد بين الشخصيات، ومن خلال الصراع الذي ينشأ ثم يتأزم ثم ينتهي عن طريق المصالحة أو الفصل بين القوى المتصارعة و تتجسد هذه الصورة عن طريق الممثلين والديكور والملابس والإضاءة²

وتعرف كذلك بأنها سلسلة من الاحداث بين قوى متصارعة سواء كانت هذه الأحداث عنيفة أو مضحكة وقد خدمت الدراما أغراضا كثيرة في أمكنة و أزمنة مختلفة تمثل الواقع المجتمعي مع محاكاة ما يدور بينهم من عواطف وصراعات وتفاعلات نفسية وجسدية³

2/2 _ نظرة تاريخية عامة للدراما

ان الانسان البدائي او انسان ما قبل التاريخ كان يعيش في صراع مستمر مر مع قوى الطبيعة من حوله و ذلك من اجل الحصول على ضرورات حياته من شئ يأكله و مكان ياي اليه و شئ يستر به عورته و قد عرف عن

¹ تميمش معجم المصطلحات الادبية ابراهيم فتحي العاضدية العالمية للطباعة و النشر صفاقس تونس ص 157

² حنان عبد الحميد العناني , دراما والمسرح في تربية الطفل , عمان: دار الفكر 2007 ص 11

³ احمد إبراهيم، الدراما والفرجة المسرحية) الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006 ص 28

الانسان البدائي انه كان يهوى محاكاة الطبيعة حيث كانت تلك هواية مفضلة لديه و قد ساعده على ذلك انه انسان يمكن ان يقلد اصوات ما و حركات ما و اشارات ما لانه انسان يحمل صفات تختلف كثيرا عما حوله من حيوانات و لما كان الانسان المتحضر في الزمن الحاضر الحديث يعبر عن انفعالاته المفرحة و الحزنة ايضا بطريقة غريزية بواسطة افعال عملية فمن الطبيعي ان يكون الانسان البدائي بالرغم من قلة محصوله من اوليات الكلمات الاساسية قد عبر عن نفس الانفعالات بالفرحة او الحزن بطريقة لا تختلف كثيرا عن انسان العصر الحديث اذ اخضعناه لقانون التطور و قد اورد ارسطو نفسه في كتابه فن الشعر ان المحاكاة امر فطري موجود للناس منذ الصغر و الانسان يفترق عن سائر الاحياء بانه اكثرها محاكاة و انه يتعلم أول ما يتعلم بطريق المحاكاة و قد كان على الانسان البدائي ان يصارع الطبيعة من اجل البقاء فكان لابد ان يجد طعام يومه فكان يخرج ليصطاد الحيوانات و عندما يعود بعد اغتنام فريسته فرحا يبدأ في محاكاة ما فعله مع الحيوان حتى اقتنصه و عاد به ظافرا بحركات صامتة أليست محاكاته الصامتة هذه تمثيلا صامتا محاكاته لمن يشاهدونه و محاكاته لطريقة صيده لهذا الحيوان أليس في هذه المحاكاة صورة مبسطة للدراما بالطبع تعتبر هذه المحاكاة لدى الانسان البدائي بداية لنشأة الدراما و لكن في صورة مبسطة حيث ان عناصر الدراما لم تكتمل بعد انذاك صحيح ان المسرح الاغريقي قد نظر للدراما و وضع لها اسسها و لكن ليس معنى ذلك ان الدراما بدأت مع بدايات المسرح الاغريقي فقد سبق المسرح الاغريقي بقرون عديدة المسرح الفرعوني صحيح انه لم ينتشر مثل المسرح الاغريقي لانه كان سرا من اسرار المعبد و الكهنة لكن الوثائق التاريخية و التسلسل المنطقي للتاريخ يؤكدان ذلك¹.

¹عادل النادي مدخل الى فن كتابة الدراما نشر و توزيع مؤسسات الكرم ابن عبد الله ط 1 1987 ص 11/10

3/2 _ أشكال الدراما:

التراجيديا المأساة

كلمة يونانية مركبة من كلمتين TRAGOS بمعنى العنز و DIDIA بمعنى أغنية أو الأغنية العنزية هي نوع من المسرحيات أُصطلح عليها بهذا الاسم لان الجائزة التي تفوز بها أحسن مجموعة مسرحية تكون عبارة عن ماعز¹.

و وارتبط وجودها عن الاغريق بالاحتفالات السنوية التي تقام للإله ديونيسوس إله الخمر والخصب و النماء و بعد ذلك كانت تدل على مأساة الآلهة والبشر وصراعاتهم على أقدارهم المأساوية وصراع البشر مع آلهتهم² و قد حدد أرسطو في كتابه فن الشعر مفهوم التراجيديا بقوله أن التراجيديا محاكاة لحدث جاد ذو طول معين وكامل في حد ذاته.³

الكوميديا الملهاة

يعرفها أرسطو في كتابه " فن الشعر أنها محاكاة الأردال من الناس و لكن في الجانب الهزلي الذي يثير الضحك، وهي تمثل الطرف المناقض للمأساة فهي صياغة فعل منتقى من الحياة صياغة هزلية كاهية، وفي الأعمال الكوميديا كلما كان الفعل من خلال الشخصية و الأفكار كان مناقضا للسلوك العام و هنا تبدو هذه الشخصيات أكثر هزلية و إثارة للضحك و المتعة التي تتولد لدى المرء من الضحك هي إحساس المشاهد بانتصار الشيء المؤلف الذي تعود عليه على الشيء الغير المؤلف⁴

¹ لطفي عبد الوهاب يحي (مقدمة في التاريخ الحضاري) بيروت: دار النهضة العربية، 2010 ص 194

² الأردن: عالم الكتب الحديث 2002 ص 21، جمال محمد نواصرة، أضواء على المسرح المدرسي دراما الطفل: النظرية والتطبيق

³ عبد العزيز حمودة، البناء الدرامي، الهيئة المصرية للكتاب 1986، ص 47

⁴ مساعد بن عبد الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفازية (الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع 1992 ص 109 110

وكانت الكوميديا مسرحية ذات موضوع فكاهي ساخر يرمي إلى النقائص الإنسانية والعيوب الاجتماعية عن طريق تصوير البشر في مواطن نقصهم و ضعفهم و كان الهدف من عرض هذه النقائص أن يسخر الإنسان من العيوب التي قد يضطر مع الآخرين إلى فعلها عن قصور أو جهل وتهتم الكوميديا بعرض المشاكل الاجتماعية محاولة منها علاج تدهور المجتمع و إعادة العلاقات الوطيدة إلى صفوها ووسيلتها في ذلك إظهار الأشخاص بصورة أقل من الإنسان في الواقع.¹

الميلودراما:

الميلو دراما هو مصطلح يتكون من كلمتين يونانيتين هما MELOS الى أغنية DRAMA الى مسرحية و بهذا تكون الترجمة الحرفية للمصطلح دراما غنائية فمدلول المصطلح عند نشأته كان ينطبق على المسرحيات الغنائية التي ابتكرت لتماشيه و لكنه يشير الان الى لون درامي مختلف تماما و هو المسرحية التي يكتنفها أحداث مفزعة و تقوم على شخصيات مسطحة و دوافع و انفعالات مبالغ فيها و مصادفات معتمدة يستهدف منها اثارة التوتر.

2

و كذلك أنها عبارة عن كلمة مستعارة من الكلمة اليونانية melos معناه اللحن أو الاوبرات في المسرحية بعد ذلك غابت الموسيقى مع مرور الوقت و اقتصر الامر على التمثيل و لقد أطلقت كلمت ميلودراما في فرنسا على الطريقة التي اخترعها جان جاك روسو في مونولوجه بيجماليون نعبر بالموسيقى عن الانفعالات الشخصية و هي صامته³.

¹ محمد حمدي إبراهيم

² طارق سيد أحمد الخليلي فن الكتابة و الإذاعة التلفزيونية دار المعرفة الإسكندرية دط 2005 ص 170

³ حسين رامز محمد رضا الدراما بين النظرية و التطبيق المؤسسة العربية للدراسات و النشر دط بيروت 1972 ص 53

4/2 _ أنواع التأليف الدرامي

تختلف أنواع الدراما باختلاف المعايير التي تنقسم من خلالها الدراما التلفزيونية الى :

التمثيلية التلفزيونية

و هي ببساطة قصة يتم معالجتها تلفزيونيا و تروى بواسطة أشخاص شبيهة بشخصيات الحياة و تتوفر في هذه الشخصيات ما يجعلها مثيرة للاهتمام و يحري على ألسنة هذه الشخصيات حوار واضح فيه سمات الحقيقة و لا تختلف التمثيلية التلفزيونية عن المسرحية في كثير سوى تكتيك العرض و طريقة المعالجة تبعا لاختلاف طبيعة التلفزيون عن المسرح و بالرغم من ذلك فان كثير من تمثيلات التلفزيون لا نجد فيها أدنى اختلاف عن المسرح بل في أغلب الأحيان نجد هذه التمثيلات بمثابة مسرحيات رديئة .

و طول التمثيلية في العادة يتراوح ما بين نصف ساعة و قد يزيد عن ذلك أو قد تكون في جزئين اذا زاد الطول عن ذلك كثيرا أو تكون في ثلاثة أجزاء و هذا نادرا ما يحدث من الأفضل ألا تتعدى تمثيلية السهرة أكثر من ساعة و نصف خاصة أنه من الصعب أن يضل الكاتب أو المخرج محتفظا بانتباه المشاهد أطول من هذا الحد و في هذا النوع يتصاعد الحدث الى أن يصل للذروي الرئيسية كما هو حال المسرحية تماما و يعتبر هذا النوع المرحلة الأولى في سبيل اعداد نص تلفزيوني و الوصول الى طابع مميز للتلفزيون .

المسلسل التلفزيوني

و هذا النوع يعتبر انتاجا تلفزيونيا خالصا رغم أن الإذاعة قد سبقت التلفزيون اله و قد تميز التلفزيون عن المسرح و السينما بهذا النوع من الكتابة الدرامية و لا يختلف المسلسل في جوهره عن التمثيلية كعمل درامي من حيث البناء حبكة و خطة متدرجة تصاعديا او تنازليا و ان اختلف عن التمثيلية في المعالجة فالتمثيلية تدور أحداثها في

تواصلية و استمرارية منذ البداية حتى لحظة التنوير و حل العقدة اما المسلسل فيعتمد قالبه الفني على مجموعة من المواقف الخطيرة و يقوم أساسا على تتابع و توالي الحلقات بمعنى ان الشخصيات و الاحداث تتطور بشكل متوالي الى أن تتصاعد و تنتهي الاحداث بعد ان تتجمع الخيوط كاملة و المسلسلات عادة ما تكون سباعية أو ثلاث عشر حلقة من أجل تغطية تغطية إذاعة دورة تلفزيونية كاملة على مدى ثالثة عشر أسبوعا لو أذيع المسلسل أسبوعيا أو خمس عشر حلقة او ستة و عشرون حلقة لتغطية دورتين كاملتين او ثلاثون حلقة لتغطية شهر كامل أو تغطية المسلسل يوميا الى اخره اذن فمدة المسلسل طويلة جدا عن أي شكل اخر و بالرغم من ذلك يجب ان يكون عدد الشخصيات الأساسية قليلا بالاضافة الى وجود الشخصيات المساعدة و الكاتب يضع شخصياته في الاحداث و يطورها و يحل مشاكلها من خلال تطور الصراع في مدة المسلسل كلها فهو يواكب الشخصيات من الحلقة الأولى الى الحلقة الأخيرة و يجعلها تتطور دراميا من خلال الحلقة الأخرى الى أن تصل الى حد التأزم و الانفراج و في المسلسل عقدتان عقدة كبرى لابد ان تحل في نهاية الحلقات كلها و عقدة أخرى تدور في فلك العقدة الكبرى و هذه العقدة الكبرى يتم تقسيمها الى عقدة فرعية بعدد حلقات المسلسل بحيث تنتهي كل حلقة بعقدة من هذه العقد الفرعية من أجل ذلك لابد من وجود عنصر التشويق و الاثارة بالنسبة للمتفرج حتى يضل متشوقا لمشاهدة الحلقة التالية و هكذا الى ان يشاهد كل حلقات المسلسل و هناك من المؤلفين من يجعل العقدة زائفة في نهاية الحلقة حيث يكتشف المشاهد في بداية الحلقة التالية ان عقدة نهاية الحلقة السابقة ما هي الا زيف و وهم و هذا النوع من النهايات الزائفة غير مفضل فمن الأفضل ان تنتهي كل حلقة بذروة حقيقية و ليست زائفة و هذا النوع من المسلسلات التي تقدم عقدة أساسية و عقد ثانوية بعدد حلقات المسلسل يسمى بالمسلسل الصافي و هناك نوع اخر من المسلسلات و هو ما يسمى بالمسلسلات المتحايلة او السلاسل و نظرا لطول مدة حلقات المسلسل فنجد في اغلب الأحيان ان المؤلف كثيرا ما يلجأ الى الحشو و التطويل بغرض ملئ المدة المقررة لكل حلقة و هذا يفقد العمل قيمته .

السلسلة

ان المسلسل يعتبر تمثيلية طويلة يستغرق عرضها عدة ساعات فيتم تقسيم المدة بعدد حلقات المسلسل بحيث تأدي أحداث كل حلقة الى أحداث الحلقة الأخرى في منطقية و تسلسل أما السلسلة فهي خيط أو سلسلة مفاتيح تنتظم فيها مجموعة الأشياء أو مجموعة من الاحداث كل حدث منها قائم بذاته و ان ربطتها جميعا فكرة واحدة ففي كل حلقة من حلقات السلسلة تبدو الاحداث بحيث تصلح كل حلقة منها أن تكون تمثيلية قائمة بذاتها لها بداية و عقدة و نهاية أي تمثيلية كاملة بعكس الحلقة الواحدة من المسلسل فهي لا يمكن أن نطلق عليها عمل درامي متكامل و في السلسلة لابد أن يكون هناك ما يربط الحلقات ببعضها البعض فاما أن يكون البطل واحد في كل الحلقات و المواقف التي يتعرض لها في كل الحلقات تختلف عن الحلقات الأخرى و هذا في الغالب ما يتم¹.

5/2 _ نبذة عن الدراما التلفزيونية الجزائرية

لو عرجنا على ارهاصات الفن الدرامي الجزائري نجد بأن الدراما بوجهيها السينمائي و التلفزيوني ولجت عالم الفن وهي تحت الاحتلال الفرنسي أي من العهد الكولونيالي حيث سعت ان تكون في وجه الاستعمار من الوهلة الأولى ،فقد كان ميلاد الدراما السينمائية في الملجأ لكي تكشف للعالم الجرائم التي ارتكبتها المستعمر.

يرجع البعض ميلاد السينما الجزائرية إلى سنة 1957 عندما تشكلت في منذقة تبسة مجموعة من الجزائريين للتصوير وأخذت إسم "جماعة فريد" وهي تابعة سياسيا إلى الولاية الأولى و تتكون وتتكون من ستة أعضاء وهم "محمد قنز علي الجناوي، جمال شندرلي، أحمد راشدي، ثم إلحق بهم لخضر حمينه ورونييه فونييه بعد هذه

¹ عادل النادي مدخل الفن كتابة الدراما ، الطبعة 1 ، سنة 1987 ، ص 225 226 227 228

الحقبة جاءت معركة الجزائر، العصا والعفيون ، دورية نحو الشرق أولاد نوفمبر وقائع سنين الجمر، الليل يخاف من الشمس، وقائع سنين الجمر، ودار سبيطار .¹

6/2 _ واقع الدراما التلفزيونية الجزائرية

"الرمونتاذا" (العودة مجددا) هكذا يصف المتابعون وضع الدراما الجزائرية هذا العام، بعد أن خلت الساحة الفنية من الأعمال التي ترضي طموح المشاهد منذ سنوات طويلة، حين اكتفت الشاشات باسم إخراجي أو اثنين انفرادا بالجماهيرية المحلية.

بين أعمال دون نص وأخرى دون إمكانيات إنتاجية، تراوح المشاهد الجزائري ليفر نحو الدراما السورية أو المصرية وبعدها التركية ثم الشراكات اللبنانية السورية، في ظل فراغ الساحة المحلية التي يعتبر إنتاجها أقل بكثير من الطلب. ظل الجزائريون يرتحلون بين القنوات بحثا عن أعمال تغطي شحّ الإنتاج المحلي الذي كان في وقت سابق المسيطر في عهد الكبار، من أمثال المخرج الراحل جمال فزاز.

وقد فرضت العزلة على الدراما الجزائرية منذ سنوات العشرية السوداء رغم محاولات عدد من أهل الاختصاص لكسرها، فاكثفت الساحة بعدد لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة من الأعمال التي لعبت دور المغناطيس في جذب المشاهد الجزائري أمام إغراءات الإنتاجات العربية الضخمة.

¹ ممية برحيل، " دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب" أطروحة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة وهران 2018 ص 205

عاد الجزائري في رمضان 1440هـ/2019، ليتصالح مع الدراما المحلية عبر عدد من الأعمال التي حققت نسب مشاهدة بالملايين منذ الأيام الأولى للشهر، تشير خولة (25 عاما) "لم أتابع أي عمل عربي، لعدد المسلسلات الجزائرية الجيدة هذه السنة".

ويعتبر متابعون أن النجاح الذي حققه المسلسل المشترك الجزائري السوري لكاتبته أحلام مستغانمي "ذاكرة الجسد"، أولى الأعمال الفنية التي فتحت الباب أمام الشراكات المشرقية المغاربية، فيرى المهتم بالشأن الثقافي الإعلامي سيف الله مشاط "أن التجربة أخذت وقتا طويلا كي تتكرر، ولكن الأهم أنها عادت من خلال "ورد أسود".

وبعد عدد من محاولات التجارب الإنتاجية والفنية المشتركة خلال السنوات السابقة، خاصة بين الجزائر وتونس في مجال الكوميديا، وجد المشاهد الجزائري نفسه هذا العام أمام عمليتين جزائريين مشتركين بين الدراما السورية والتونسية اعتبرا الأكثر شعبية.

ويرى الإعلامي التونسي سيف الله مشاط في تصريحه للجزيرة نت أنه "مثل الإنتاج المشترك التونسي الجزائري في كوميديا "نسبتي العزيزة" تجربة فريدة جسدت إمكانية انفتاح السوق المغاربية على بعضها وتشكيل هوية مشتركة". وأضاف مشاط أن "نجاح التجارب الكوميدية المشتركة السابقة شجع أعمالا أخرى على البروز خلال هذا العام على غرار مسلسل "مشاعر"، حيث يمكنها خلق قطب درامي مغربي متناعم له قدرة تسويقية أكبر، ومع الوقت يمكن لهذه المشاريع أن تفكك الهيمنة المشرقية على السوق العربية".

واعتبر مشاط أن "تكرار هذه الأعمال سيكسر حاجز اللهجة الذي مثل عائقا موضوعيا أمام الإبداع المغاربي بشكل عام في العقود الماضية وأمام المشاهد العربي أيضا"، في حين أكد منتج مسلسل "مشاعر" التونسي محاولة الشركة لدبلجة العمل للسورية.

ووعد المنتج التونسي أن يسوّق للمسلسل في كبرى القنوات العربية بعد الانتهاء من دبلجته للسورية "باعتبارها اللهجة الأكثر قربا للمشاهد العربي"، حسب تعبيره.

من جهته، اعتبر مسؤول التركيب زين الدين حمدي أن سر نجاح مسلسل "مشاعر" هو العمل عليه بتقنيات فنية عالية، إذ "احترم عقل المشاهد الذي أصبح يتنبّه لأبسط المفومات التي كان يعتقد أنها حكر على أصحاب الاختصاص".

واعتبر المتحدث أن الإضافة التقنية التركية في مسلسل مشاعر على اعتبار أن مخرجه محمد غوك أحد الأسماء الإخراجية الشابّة في تركيا بات جليا، قائلا "لا يمكن أن ننكر أن الدراما التركية وجدت لنفسها مكانا عالميا".

وعلى صعيد آخر، استطاع المسلسل الجزائري "أولاد الحلال" الذي يقوم ببطولته عبد القادر جريو ويوسف سحيري وسهيلة معلم الوصول لأكثر من أربعة ملايين مشاهدة للحلقة الواحدة، حيث كسر العمل قاعدة جماهيرية "دراما الطبقة البورجوازية" في الجزائر كما يجبذ أن يصفها البعض.

ويرى جريو في تصريحه للجزيرة نت أن "السوق المحلية كافية للتركيز عليها قبل نقل طموح الخروج نحو الأعمال التي تستهدف المشاهد العربي أو الدولي، إذ لم نفهم بعد أن لدينا بنية جماهيرية لو استثمرنا فيها لخرجنا بالدراما من عزلتها دون شراكات".

وأكد أن "المسلسلات المشتركة في كثير من الأحيان تفقد العمل هويته، فلا تشبه قصصها يوميات الواقع الجزائري"، مضيفاً "نجحت الدراما السورية والمصرية ووصلتا للمشاهد العربي من خلال التفاصيل ولم يسوق المصري لنفسه صورة لا تشبه واقعه".

وبين مسؤولية أن تعكس الدراما الواقع والهوية وما يعتقده البعض بأن العمل الفني لا يجب أن يطابق الواقع، يبقى المشاهد الرابع الأكبر من التنوع الذي أخرج الدراما الجزائرية لجمهورها المحلي والعربي بعد "سنوات الانغلاق والتخبط"، كما وصفها البعض.¹

¹ فاطمة حمدي-الجزائر 25/5/2019 <https://www.aljazeera.net> وقت الزيارة 20/06/2021

التلفزيون الجزائري العمومي

تمهيد

شكل اختراع التلفزيون في الخمسينات من القرن الماضي ثورة ضخمة في مجال الاتصال ، حيث تم بث ولى البرامج التلفزيونية بعد اكتشاف تقنية المسح الإلكتروني للصورة وتجزئتها سنة 1930 في بريطانيا لينتشر بعدها في جميع أنحاء العالم ، ولم يعد أي بيت يخلو من جهاز تلفاز.

هاته الوسيلة التي باتت أهم الوسائل الإعلامية دون منازع والتي ما انفك تأثيرها ينعكس على مختلف جوانب الحياة "إخبارية، ترفيهية ، رياضية ، اقتصادية" بمعنى أننا لم نعد نستطيع أن نتخيل الحياة دون التلفزيون الذي قرب المسافات وبفضله أصبحنا نشاهد الأحداث المباشرة من أي منطقة في العالم باستخدام الأقمار الصناعية وفتح نافذة على مختلف ثقافات الشعوب ، ذاوجعل التلفزيون العالم قرية كونية كما قال "شارل ماكلوهان" وجعل من الصورة اللغة الأساسية في الخطاب الإعلامي، ذاوالانجاز الضخم يكون لإنسان قد حقق أمنية كانت تدور في ذهنه منذ آلاف السنين.

يتناول هذا الفصل كل الجوانب المتعلقة بالتلفزيون بداية من التعريف بالتلفزيون كوسيلة إعلامية واسعة الانتشار،

بعدها المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري وصولا الى خصائص التلفزيون

1/3 _ تعريف التلفزيون

التلفزيون أقدر وسيلة إعلامية عرفها الانسان, لانه يجمع بين الصورة والصوت, يستطيع السيطرة على حاستي السمع والبصر, وهما من أهم الحواس وأشدها اتصالا بما يجري في نفس الانسان من أفكار ومشاعر, وهو ينقل الحدث الى مشاهديه في أغلب الأحيان وقت حدوثه, وينقله بما فيه من معان وانفعالات, وكذلك ينقل المعلومات الجديدة الداخلية والخارجية.¹

2/3 _ المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري

تمثل المؤسسة العمومية للتلفزيون، أهم جهاز إعلامي في الجزائر، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري. تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، موضوعة تحت وصاية وزير الاعلام. تضطلع بمهام رئيسية يحددها دفتر شروط بموجبه تتابع في وسائطها الاتصالية النشاطات الرسمية لمؤسسات الدولة بالتبليغ والبت وفق ما يقتضيه الصالح العام للبلاد كما تضطلع بمهمة التوجيه والاعلام بالإضافة إلى الترفيه والتثقيف. تم بسط السيادة على المؤسسة الوطنية للتلفزيون في 28 أكتوبر 1962 .

عرفت عدة تحولات إلى مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني ثم إلى مؤسسة الإذاعة و التلفزيون إلى غاية صدور المرسوم رقم 86-147 المؤرخ ب01 جويلية 1986، والذي بموجبه أنشأت المؤسسة العمومية للتلفزيون حيث يتواجد مقرها ب21 شارع الشهداء الجزائر العاصمة. فهي مؤسسة ذات طابع صناعي و تجاري، تملك الشخصية المعنوية و تأخذ وزارة الاتصال على عاتقها مسؤولية تسييرها وتحديد ميزانيتها.

يضمن التلفزيون الجزائري التغطية على كامل التراب الوطني و هذا من أجل الوصول بأهدافه الاجتماعية و الثقافية إلى كل شرائح الجزائر العميقة، إذ تتركز اهتمامات التلفزيون الجزائري كقناة عمومية على البرامج المتنوعة ذات البعد

¹محمد منير سعد الدين الاعلام قراءة في الاعلام المعاصر و الاسلامي بيروت دار بيروت الخروسة ط2 1998/1418 ص 153

الوطني و المحلي في الدرجة الأولى، و كذا المجتمع الدولي و مختلف قضاياها الراهنة، التي تحرص أن تقدمها إلى الجمهور الجزائري بشفافية كاملة.

كما يسهر التلفزيون الجزائري على مواكبة التقنيات الجديدة وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، من خلال توسيع حركية الرقمنة داخل المؤسسة و التركيز على العمل بأجهزة متطورة وتنقسم المؤسسة إلى 06 مديريات أساسية هي:

مديرية الأخبار والإنتاج والبرمجة والخدمات التقنية والتجهيز والإدارة العامة والعلاقات الخارجية، بالإضافة إلى مركز الأرشفة، المحطات الجهوية و المديريات التجارية.¹

3/3 _ خصائص التلفزيون:

يتمتع التلفزيون بجملة من الخصائص أهمها :

- ❖ _ لديه خاصية التأثير الأكبر على الجمهور فهو يجمع بين الرؤية و الحركة و الصوت واللون والجازبية في الوقت نفسه فيبقى تأثيره في النفس عالقا لفترة أطول نسبيا من قنوات الاتصال الأخرى يتمتع بالتغطية الواسعة من حيث حجم الجمهور الذي يشاهده²
- ❖ _ يلعب دورا حضاريا وثقافيا في تقريب الشعوب وتواصلها الإنساني بحيث يعتبر النافذة التي يطل منها المشاهد على العال مكله
- ❖ _ يعتبر وسيلة جذب إعلامي للكبار والصغار فهو يمتلك القدرات الفنية التي تعينه على تحويل الخيال إلى واقع مرئي فهو يقوم بتحويل القصص والروايات إلى صور متحركة مشاهدة يملؤها النشاط والحيوية³
- ❖ _ يتميز بقدرته على تقديم دقائق الأمور بوضوح كما انه يقدم الشخصيات البارزة و المعروفة إلى المشاهد و يعرفه عليها عن كثب

¹ <https://www.ministerecommunication.gov.dz> وقت الزيارة 2021/06/27

² محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة و وسائل الاتصال، دارالدراسة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2001، ص 219

³ عصام سليمان الموسى مدخل الى الاتصال الجمائى، اثراء للنشر والتوزيع، ط6، عمان، 2009 ص 1

- ❖ _ يعتبر وسيلة هامة للإقناع والوصول إلى الأفراد إذ لديه القدرة على جذب انتباه المتفرجين خاصة و ان عدد ساعات الإرسال التلفزيوني متواصلة على مدار 24 ساعة ، و يظهر دوره في قدرته على إكساب الأفراد أنماط مختلفة من السلوك نتيجة للساعات الطوال التي يقضونها في متابعته
- ❖ _ استخدام فنون الإخراج والسيناريو والحوار وفزر الألوان يزيد من التأثير العاطفي على المتلقي و بسبب خصائص التلفزيون المختلفة فان المتلقين على تفاوت أعمارهم يقضون أوقاتا طويلة معه ¹

¹ محمد صاحب سلطان: مرجع سابق، ص 220

الجانِب التطبيقِي

التعريف بعينة البحث

التعريف بعينة الدراسة حسب المتغيرات

اعتمدت هذه الدراسة على عدّة متغيرات رئيسية هي : متغير النوع، والسّن المستوى الدراسي و المستوى المعيشي

متغير النوع: يقسم الجمهور وفقا لسمة النوع إلى ذكور/إناث، اعتمادا على عوامل بيولوجية وفسولوجية نظرا

لثبوت تباين استجابة كل نوع للرسائل الإعلامية تبعا لاختلاف مصالح وحاجيات كل من الذكور والإناث التي

يمكن إشباعها من خلال التعرّض لوسائل الإعلام وكذلك اختلاف درجة قابلية الإقناع

جدول رقم 1 التعريف بمفردات العينة حسب النوع

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
ذكور	53	40.8	130
إناث	77	59.2	130

تم مراعاة اختلاف الجنسين ذكور وإناث، لمعرفة اتجاهاتهم نحو الدراما الجزائرية تم احترام عدد العينة في كلا الجنسين

إلا أن ذلك لم يمنع تفوق عدد الإناث على الذكور

متغير السن : عادة ما يستخدم علماء السّكان الفئات الخماسية أو العشرية لتبيان الهرم السكاني في دراسة

التركيب العمري لسهولة التصنيف والتبويب. إلا أنّ هذه الفئات العمرية لا تقدم دلالات عملية لتفسير لسلوك

الاتصالي للجمهور عبر مختل فمراحل العمر

في هذه الدراسة قسمت العينة من حيث السن إلى فئات ثلاثية و هي أقل من 25 سنة من 25 الى 40 ما فوق الأربعين

جدول رقم 2 التعريف بمفردات العينة حسب السن

المتغير	العدد	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	33	25.4 %
من 25 الى 40 سنة	70	53.8 %
فوق 40 سنة	27	20.8 %

تشير الارقام و البيانات الواردة أعلاه الى أن أكبر نسبة قد حازتها العينة التي تتراوح أعمارهم من 25 الى 40 سنة بنسبة 53.8 بالمئة و ذلك راجع بدور هذه الفئة الأكثر فعالية في المجتمع و تليها بعد ذلك العينة التي تتراوح أعمارهم أقل من 25 سنة بنسبة 25.4 بالمئة بدوره سن أكثر شباب و و اندفاع و انفتاح على الحياة أما أقل نسبة فقد حازتها العينة التي تتراوح أعمارهم من 40 فما فوق بنسبة 20.8 بالمئة و ذلك راجع لعدم اهتمامهم و دخولهم مرحلة الكبر

متغير المستوى الدراسي : يعتبر المستوى الدراسي احدى محددات الدراسة و السمات المهمة في دراستنا

جدول رقم 3 التعريف بمفردات العينة حسب المستوى الدراسي

المتغير	العدد	النسبة المئوية
ابتدائي	3	2.3 %
متوسط	10	7.7 %
ثانوي	14	10.8 %
جامعي	103	79.2 %

تشير الارقام و البيانات الواردة أعلاه الى أن أغلب العينة حازتها الفئة الجامعية بعدد 103 فرد من أصل 130 فرد بنسبة 79.2 بالمئة أما بالنسبة للمرتبة الثانية فحازتها فئة الثانوي ب 14 فرد بنسبة 10.8 بالمئة و تليها فئة المتوسط ب 10 أفراد بنسبة 7.7 بالمئة من ثم آخر فئة و هي الابتدائي ب 3 أفراد بنسبة 2.3 بالمئة

متغير المستوى المعيشي : و هو ما يمكن استنتاجه حسب الحالة المادية للعينة

جدول رقم 4 التعريف بمفردات العينة حسب المستوى المعيشي

المتغير	العدد	النسبة المئوية
ضعيف	5	3.8 %
متوسط	96	73.8 %
جيد	29	22.3 %

تشير الأرقام و البيانات الواردة أعلاه الى أن المستوى المعيشي المتوسط حاز أعلى رتبة 96 فرد من أصل 130 بنسبة 73.8 بالمئة ثم تلتها فئة المستوى الجيد ب 29 فرد بنسبة 22.3 بالمئة و قد حاز المستوى الضعيف المرتبة الأخيرة ب 5 أفراد بنسبة 3.8 بالمئة

جدول رقم 05 يبين نسبة المشاهدة للتلفزيون

المتغيرات	العدد	النسبة
نعم	28	21.7 %
لا	34	26.4 %
أحيانا	67	51.9 %

تشير الأرقام و البيانات الواردة أعلاه على اجابة العينة على سؤال نسبة المشاهدة للتلفزيون الجزائري العمومي و قد تمحورت الاجابات كالتالي فكانت النسبة الاولى للاجابة ب أحيانا و قد حازت 67 صوت من أصل 130 بنسبة 51.9 بالمئة ثم تلتها الاجابة ب لا و قد حازت 34 صوت بنسبة 26.4 بالمئة ثم أخيرا الاجابة ب نعم ب 28 صوت بنسبة 21.7 بالمئة و قد تم طرح سؤال تابع لهذا السؤال و هوا اذا كانت الاجابة ب لا ما هو السبب و قد قدمت العينة عدة اجابة متنوعة و كانت ابرزها ان المستوى متدني و محتوى لا يستاهل المتابعة

جدول رقم 06 يبين نسبة ساعات مشاهدة التلفاز

المتغير	العدد	النسبة
ساعة	84	69.4 %
ساعتين	22	18.2 %
أكثر من ساعتين	15	12.4 %

تشير الأرقام و البيانات الواردة أعلاه على اجابة العينة على سؤال نسبة المشاهدة للتلفزيون الجزائري العمومي و قد تمحورت الاجابات كالتالي فكانت النسبة الاولى للاجابة ب ساعة و قد حازت على 84 اجابة بنسبة 69.4 بالمئة من ثم ساعتين بعدد 22 فرد بنسبة 18.2 بالمئة من ثم أكثر من ساعتين بعدد 15 فرد بنسبة 12.4 بالمئة

جدول رقم 07 يبين نوعية المشاهدة

المتغير	العدد	النسبة
درامي	39	31 %
رياضي	33	26.2 %
برامج	54	42.9 %

تشير الأرقام و البيانات الواردة أعلاه على أن أكثر نوع تتوجه اليه العينة هو البرامج ب 54 فرد من أصل 130 فرد بنسبة 42.9 بالمئة ثم تليها الدراما ب 39 فرد بنسبة 31 بالمئة ثم آخر فئة و هي الفئة المتابعة للرياضة ب 33 فرد 26.2

جدول رقم 08 يبين مدى مشاهدة الدراما الجزائرية

المتغير	العدد	النسبة
نعم	22	17.2 %
لا	47	36.7 %
أحيانا	59	46.1 %

تشير الأرقام و البيانات الواردة أعلاه أن اجابة العينة على سؤال مدى مشاهدة الدراما الجزائرية كانت على النحو التالي و كانت أكثر نسبة حازتها الفئة المحيية ب أحيانا 59 فرد من أصل 130 فرد بنسبة 46.1 بالمئة ثم تلتها الفئة المحيية ب لا 47 فرد بنسبة 36.7 بالمئة و أخيرا الفئة المحيية ب نعم 22 فرد بنسبة 17.2 بالمئة

جدول رقم 09 يبين نوع التأليف الدرامي المفضلة

المتغير	العدد	النسبة
مسلسلات	70	56.9 %
سلسلات	6	4.9 %
تمثيلات	1	0.8 %
افلام	46	37.4 %

تشير الأرقام و البيانات الواردة أعلاه أن المسلسلات قد حازت أكبر نسبة 70 فرد من أصل 130 فرد بنسبة 56.9 بالمئة ثم تلتها الافلام 46 فرد بنسبة 37.4 بالمئة ثم السلسلات 6 أفراد بنسبة 4.9 بالمئة ثم أخوا التمثيليات فرد واحد بنسبة 0.8

جدول 10 يبين نوعية الدراما المفضلة

المتغير	العدد	النسبة
دراما تاريخية	46	36.8 %
دراما رومانسية	29	23.2 %
دراما دينية	18	14.4 %
دراما ميلو دراما	21	16.8 %
دراما حركية	11	8.8 %

تشير الأرقام و البيانات الواردة أعلاه الى أن أكثر نوع درامي يستهوي العينة هي الدراما التاريخية 46 فرد من أصل 130 بنسبة 36.8 بالمئة ثم تلتها الدراما الرومانسية ب 29 فرد بنسبة 23.2 بالمئة ثم الميلودراما 21 فرد بنسبة 16.8 بالمئة ثم الدراما الدينية 18 فرد بنسبة 14.4 بالمئة ثم الدراما الحركية الاكشن 11 فرد بنسبة 8.8 بالمئة

جدول رقم 11 يبين احسن حقبة ازدهرة فيها الدراما الجزائرية

المتغير	العدد	النسبة
السبعينات	17	14 %
الثمانينيات	26	21.5 %
التسعينيات	43	35.5 %
الالفينات	35	28.9 %

تشير الأرقام و البيانات الواردة أعلاه أن افضل حقبة ازدهرت فيها الدراما الجزائرية بالنسبة للعينة هي فترة التسعينات 43 فرد من أصل 130 فرد بنسبة 35.5 بالمئة ثم تلتها حقبة الالفينات 35 فرد بنسبة 28.9 ثم الثمانينيات 26 فرد بنسبة 21.5 و أخيرا حقبة السبعينات 17 فرد بنسبة 14 بالمئة

جدول رقم 12 يبين مدى انعكاس الواقع في الدراما الجزائرية

المتغير	العدد	النسبة
نعم	58	45.3 %
لا	70	54.7 %

تشير الأرقام و البيانات الواردة أعلاه نسبة العينة التي تأيد فكرة أن الدراما الجزائرية تعكس الواقع كانت على النحو التالي 70 فرد من أصل 130 فرد بنسبة 54.7 معارضين للفكرة و 58 فرد 45.3 بالمئة

نتائج الدراسة

نتناول في هذا العنصر أهم النتائج المحصّل عليها من خلال البحث في اتجاهات الجمهور نحو الإنتاج الدرامي في التلفزيون العمومي و صنفنا هذه النتائج حسب تساؤلات الدراسة

✓ التساؤل الأول هل تشاهد التلفزيون الجزائري العمومي ؟

1. بينت النتائج أن نسبة مشاهدة التلفزيون الجزائري على حسب الجنسين كانت على النحو التالي أن معظم العينة لا تشاهد التلفزيون الجزائري العمومي الا أحيانا بنسبة 51.9 بالمئة بعدد 67 إجابة من أصل 129 مجيب و بعد التحليل المدقق للمعلومات المتوفرة تبين أن المجيبين ب أحيانا من الرجال هم 27 ذكر من أصل 53 ذكر مجيب و كانت نسبة الاناث المجيبين ب أحيانا هن 40 أنثى من أصل 76 أنثى مجيبة ثم تلتها النسبة الثانية و هي المجيبين ب لا بنسبة 26.4 بالمئة من أصل 34 إجابة انقسمت بين الاناث و الذكور و قد كان عدد الذكور 13 ذكر من أصل 53 ذكر مجيب أما عدد الاناث 21 أنثى من أصل 76 أنثى مجيبة أما المجيبين بنعم فقد كان عدد الإجابات الإجمالي هو 28 فرد بنسبة 21.7 بالمئة و قد كان عدد الذكور المجيبين ب نعم هم 13 ذكر من أصل 53 ذكر مجيب أما عدد الاناث المجيبين ب نعم فقد كان 15 أنثى من أصل 76 أنثى مجيبة نستنتج أن نسبة مشاهدة التلفزيون الجزائري عموما منخفضة فأحيانا ما يشاهد الجمهور التلفزيون الجزائري و لكن بالرغم من ذلك فان نسبة الاناث المتابعين للتلفزة الجزائرية تفوق نسبة الذكور

2. أما النتائج بالنسبة للفئات العمرية فقد تبين أن معظم العينة المجيبين ب أحيانا هم الفئة العمرية من 25 الى 40 سنة ب 47 فرد من ثم تليها فئة أقل من 25 سنة ب 15 فرد من ثم أخير فئة أكثر من 40 ب 05 أفراد أما بالنسبة للمجيبين ب لا فقد حازت الفئة العمرية من 25 الى 40 كذلك بالمرتبة الاولى ب 18 فرد من ثم من هم أقل من 25 سنة ب 10 أفراد و أخيرا من هم أكثر من 40 سنة ب 06 أفراد من ثم المجيبين ب نعم و قد حازت فئة من هم أكثر من 40 سنة بالمرتبة الاولى ب 15 فرد من ثم تلتها فئة من هم أقل من

25 سنة ب 08 أفراد من ثم و أخيرا من هم بين 25 و 40 سنة ب 05 أفراد نستنتج أن أكثر فئة عمرية

متابعة للتلفزة الجزائرية هي الفئة العمرية الأكبر من 40 سنة

3. أما بالنسبة للنتائج على حسب المستوى المعيشي فقد تبين أن 65 فرد من ذوي المستوى المعيشي المتوسط

أجابو ب أحيانا و شخص واحد من أصحاب المستوى الجيد و شخص آخر من ذوي المستوى الضعيف أما

بالنسبة للمجيبين ب لا فقد كانت اجابات أصحاب المستوى المعيشي الجيد هي الاولى ب 20 فرد من ثم

بعدها أصحاب المستوى المعيشي المتوسط ب 12 فرد و أخيرا أصحاب المستوى المعيشي الضعيف ب فردين

أما بالنسبة للمجيبين ب نعم فقط كان أصحاب المستوى المعيشي المتوسط في الرتبة الاولى ب 19 فرد من ثم

أصحاب المستوى المعيشي الجيد ب 07 أفراد و أخيرا أصحاب المستوى المعيشي الضعيف ب شخصين

نستنتج أن أكثر مستوى متابع للتلفزة الجزائرية هم أصحاب المستوى المعيشي المتوسط

_ نستنتج أن أغلب الجمهور لا يشاهد التلفزيون الجزائري العمومي الا أحيانا و لكن الفئات

الأكثر مشاهدة له هن الاناث و من هم في عمر ما بين 25 الى 40 سنة و أصحاب المستوى

المعيشي المتوسط

✓ التساؤل الثاني كم ساعة يشاهد الجمهور التلفزيون ؟

1. بينت النتائج أن نسبة مشاهدة التلفزيون 69.4 بالمئة بعدد 84 إجابة من العينة يشاهدون التلفاز لمدة

ساعة منقسمة بين اناث و ذكور و قد كانت إجابة الذكور 38 ذكر مجيب ب ساعة من أصل 46 ذكر

مجبب أما بالنسبة للإناث 46 أنثى من أصل 70 أنثى مجيبة ثم تلتها النسبة الثانية و هي المجيبين ب ساعتين

بنسبة 18.2 بالمئة بعدد 22 فرد منقسمة بين 8 ذكور من أصل 46 ذكر مجيب و 14 أنثى من أصل 70

أنثى مجيبة من ثم آخر نسبة و هم المتفرجين بأكثر من ساعتين بنسبة 12.4 بعدد 15 فرد بعدد 4 ذكور من

أصل 46 ذكر مجيب أما بالنسبة للإناث 10 اناث من أصل 70 أنثى مجيبة

2. أما النتائج بالنسبة للفئات العمرية فقد تبين أن معظم العينة المجيبين ب ساعة أغلبهم من الفئة العمرية من 25 الى 40 سنة ب 53 فرد من ثم تليها الفئة العمرية أقل من 25 ب 21 فرد و أخيرا من هم أكثر من 40 سنة ب 10 أفراد من ثم المتفرجين لمدة ساعتين فقد كانت الفئة العمرية الأقل من 25 سنة هي الاولى بعدد 14 فرد من ثم من هم من 25 الى 40 سنة ب 5 أفراد من ثم فئة من هم أكثر من 40 ب 3 أفراد من ثم المتفرجين لأكثر من ساعتين كانت الفئة من 25 الى 40 هي الاولى ب 07 أفراد من ثم تليها فئة من هم أكثر من 40 سنة ب 05 أفراد من ثم أخيرا من هم أقل من 25 سنة ب 03

3. أما بالنسبة للنتائج على حسب المستوى المعيشي فقد تبين أن 74 فرد من ذوي المستوى المعيشي المتوسط يشاهدون التلفزيون الا ساعة واحدة من ثم ذوي المستوى المعيشي الجيد ب 9 أفراد و أخيرا ذوي المستوى الضعيف ب فرد واحد من ثم المتفرجين لمدة ساعتين حاز المستوى المعيشي المتوسط 10 أفراد بنفس عدد أفراد المستوى الجيد 10 أفراد أيضا و أخيرا المستوى المعيشي الضعيف ب فردين من ثم من يشاهدون التلفاز لأكثر من ساعتين أصحاب المستوى المعيشي الجيد ب 10 أفراد من ثم يليها المستوى المعيشي المتوسط ب 04 أفراد و أخيرا المستوى المعيشي الضعيف بفرد واحد

__نستنتج أغلب الجمهور لا يشاهد التلفزيون الا لمدة ساعة واحدة

✓ التساؤل الثالث هل يتابع الجمهور الدراما الجزائرية ؟

1. بينت النتائج أن نسبة مشاهدة الجمهور للدراما الجزائرية أن معظم العينة لا تتابع الدراما الجزائرية الا أحيانا 46.1 بالمئة بعدد 59 فرد من أصل 126 مجيب انقسمت بين اناث و ذكور و بعد التحليل للمعلومات المتوفرة تبين أن المجيبين ب أحيانا من الذكور هم 25 ذكر من أصل 51 ذكر مجيب و كانت نسبة الاناث المجيبين ب أحيانا هن 34 أنثى من أصل 75 أنثى مجيبة ثم تلتها النسبة الثانية و هي المجيبين ب لا بنسبة 36.7 بالمئة بعدد 47 مجيب بين اناث و ذكور و قد كان عدد الذكور 24 ذكر من أصل 51 ذكر مجيب

اما عدد الاناث المجيبين ب لا هن 21 أنثى من أصل 75 أنثى مجيبة من ثم آخر نسبة و هم المجيبين ب نعم بنسبة 17.2 بالمئة بعدد 22 فرد منها 2 ذكور من أصل 51 ذكر مجيب و 20 أنثى من أصل 75 أنثى

2. أما النتائج بالنسبة للفئات العمرية فقد تبين أن معظم العينة المجيبين ب أحيانا هم الفئة العمرية من 25 الى 40 ب 39 فرد ثم تليها الفئة العمرية الاقل من 25 فرد ب 12 أفراد و أخيرا الفئة العمرية الاكثر من 40 سنة ب 08 أفراد أما بالنسبة للمجيبين ب لا فالفئة العمرية من 25 الى 40 حازت 23 اجابة ب لا من ثم تليها الفئة العمرية الاكثر من 40 سنة ب 13 فرد و أخيرا من هم أقل من 25 ب 11 فرد أما بالنسبة للمجيبين ب نعم فقد كان العدد الاول لأصحاب الفئة العمرية من هم أقل من 25 ب 10 أفراد من ثم تليها الفئة العمرية من 25 الى 40 ب 08 أفراد و أخيرا الفئة العمرية الاكثر من 40 ب 04 أفراد

3. أما بالنسبة للنتائج على حسب المستوى المعيشي فقد تبين أن 51 من ذوي المستوى المعيشي المتوسط لا يشاهدون الدراما الجزائرية الا أحيانا ثم يليها ذوي المستوى الجيد ب 07 أفراد و أخيرا ذوي المستوى المعيشي الضعيف بفرد واحد أما بالنسبة لمن لا يشاهدون الدراما الجزائرية فقد كان عدد اجابات ذوي المستوى المعيشي المتوسط ب لا 39 فرد ثم يليها ذوي المستوى المعيشي الجيد ب 06 أفراد و أخيرا المستوى المعيشي الضعيف بفردين أما بالنسبة للمجيبين ب نعم فكان عدد المجيبين من ذوي المستوى المعيشي الجيد ب 16 فرد ثم يليها المستوى المعيشي المتوسط ب 04 أفراد و أخيرا المستوى المعيشي الضعيف فردين

__ نستنتج أن الجمهور لا يشاهد الدراما الجزائرية الا أحيانا و لكن أكثر الفئات المتبعة للدراما الجزائرية هن الاناث و الفئة العمرية الاقل من 25 سنة و أصحاب المستوى المعيشي الجيد

✓ _ التساؤل الرابع ما هي أنواع التأليف الدرامي الذي يفضل الجمهور مشاهدتها ؟

1. بينت النتائج أن نوع التأليف الدرامي المفضل للجمهور هي المسلسلات بنسبة 56.9 بالمئة بعدد 70 فرد

مجيب انقسمت بين اناث و ذكور و بعد التحليل للمعلومات المتوفرة تبين أن عدد الذكور المتجهين

للمسلسلات هم 19 ذكر من أصل 50 ذكر مجيب اما بالنسبة للإناث فعددهن 51 أنثى من أصل 73 أنثى مجيبة مما يبين توجه الاناث الى المسلسلات أكثر من الذكور من ثم الأفلام بنسبة 37.4 بالمئة ب 46 فرد مجيب منهم 18 ذكر من أصل 50 ذكر مجيب و 28 أنثى من أصل 73 أنثى مجيبة من ثم السلسلات بنسبة 4.9 ب 6 أفراد منهم 4 اناث و ذكرين من ثم التمثيليات بنسبة 0.8 بالمئة بفرد واحد

2. أما النتائج بالنسبة للفئات العمرية فقد تبين أن الفئة العمرية من 25 الى 40 تتابع المسلسلات بعدد 37 فرد من ثم تليها الفئة العمرية الاكثر من 40 سنة ب 18 فرد و أخيرا الفئة العمرية الاقل من 25 سنة ب 15 فرد أما بالنسبة للمهتمين بالأفلام فقد كانت الفئة العمرية من 25 الى 40 هي الاولى ب 26 فرد و تليها الفئة الاقل من 25 سنة ب 17 فرد و أخيرا من هم أكثر من 40 ب 03 أفراد أما بالنسبة للسلسلات فقد كانت الاجابات كلها من الفئة العمرية الاكبر من 40 سنة أما بالنسبة للتمثيليات فقد كان صوت واحد من الفئة العمرية الاقل من 25 سنة

3. بالنسبة للنتائج على حسب المستوى المعيشي فقد تبين أن 55 فرد من ذوي المستوى المعيشي المتوسط يتابعون المسلسلات من ثم يليه ذوي المستوى المعيشي الجيد ب 14 فرد و أخيرا ذوي المستوى الضعيف بفرد واحد أما بالنسبة للأفلام فقد اجاب 33 فرد من ذوي المستوى المعيشي المتوسط من ثم يليه المستوى المعيشي الجيد ب 12 فرد و أخيرا المستوى المعيشي الضعيف فرد واحد فقط أما بالنسبة للسلسلات فقد كان 03 من المجيبين من ذوي المستوى الضعيف ثم 02 من المستوى المعيشي الجيد و أخيرا واحد من المستوى المعيشي المتوسط بالنسبة للتمثيليات 01 من المستوى المعيشي الجيد

— نستنتج أن أفضل نوع تأليف درامي بالنسبة للجمهور هي المسلسلات من ثم تليها الافلام بالنسبة لاجلابة الفئات

✓ التساؤل الخامس ما نوع الدراما المفضلة لدى الجمهور الجزائري ؟

1. بينت النتائج أن نوع الدراما المفضلة للجمهور الجزائري هي الدراما التاريخية بنسبة 36.8 بالمئة بعدد 46 فرد مجيب انقسمت بين اناث و ذكور و بعد التحليل للمعلومات المتوفرة تبين أن عدد الذكور المتجهين للدراما التاريخية هم 28 ذكر من أصل 50 ذكر مجيب اما بالنسبة للإناث فعددهن 18 أنثى من أصل 75 أنثى مجيبة من ثم دراما الرومنسية بنسبة 23.2 بالمئة ب 29 فرد مجيب منهم 08 ذكور من أصل 50 ذكر مجيب و 21 أنثى من أصل 75 أنثى مجيبة من ثم الميلودراما بنسبة 16.8 بالمئة ب 21 فرد منهم ذكراين و 19 أنثى من ثم الدراما الكوميديية بنسبة 14.4 بالمئة ب 18 فرد منهم 6 ذكور و 12 أنثى و أخيرا الدراما الحركية أو الاكشن بنسبة 8.8 ب 11 فرد من بينهم 06 ذكور و 5 اناث
2. بالنسبة للنتائج على حسب الفئة العمرية فان 19 فرد من الفئة العمرية الاكبر من 40 سنة يشاهدون الدراما التاريخية من ثم الفئة العمرية من 25 الى 40 سنة ب 15 فرد ثم من هم أقل من 25 سنة ب 12 فرد أما بالنسبة للدراما الرومنسية فقد حازت على 20 فرد من الفئة العمرية بين 25 الى 40 سنة من ثم من هم أقل من 25 سنة ب 09 أفراد أما بالنسبة للميلودراما فقد حازت على 18 فرد من الفئة العمرية من 25 الى 40 سنة ثم تليها فئة من هم أكبر من 40 سنة ب 03 أفراد أما بالنسبة للدراما الكوميديية فقد حازت على 10 أفراد من هم أقل من 25 سنة من ثم 05 أفراد من هم أكبر من 40 سنة و 03 أفراد من هم بين 25 الى 40 سنة و أخيرا الدراما الحركية فقد حازت على 09 أفراد من الفئة العمرية من 25 الى 40 سنة و فردين من هم أقل من 25 سنة
3. بالنسبة للنتائج على حسب المستوى المعيشي فقد تبين أن 33 فرد من ذوي المستوى المعيشي المتوسط يفضلون الدراما التاريخية ثم يليها 09 من ذوي المستوى المعيشي الجيد و 04 من ذوي المستوى المعيشي الضعيف أما بالنسبة للدراما الرومانسية فقد كان 23 فرد من المفضلين لها من المستوى المعيشي المتوسط ثم يليها المستوى المعيشي الجيد ب 05 أفراد و أخيرا فرد واحد من المستوى المعيشي الضعيف بالنسبة

للميلودراما فقد كان 13 فرد من المفضلين لها من المستوى المعيشي المتوسط و 08 منهم من المستوى المعيشي الجيد أما بالنسبة للدراما الحركية فان 13 من المفضلين لها من المستوى المعيشي الجيد و 08 منهم من المستوى المعيشي المتوسط أما بالنسبة للدراما الكوميدي ف 14 فرد من المفضلين لها من المستوى المعيشي المتوسط و 04 منهم من المستوى المعيشي الجيد

✓ التساؤل السادس ما هي احسن حقبة ازدهرت فيها الدراما الجزائرية ؟

1. بينت النتائج أن أحسن حقبة ازدهرت فيها الدراما الجزائرية هي حقبة التسعينيات و التي حازت نسبة 35.5 بالمئة ب 43 فرد مقسمة بين اناث و ذكور و قد كان عدد الذكور المختارين لهذه الحقبة هم 22 ذكر من أصل 49 ذكر مجيب اما بالنسبة للإناث فكان عددهن 21 فتاة من أصل 69 أنثى مجيبة ثم تلتها حقبة الالفينات بنسبة 28.9 بعدد 35 فرد مقسمة بين 7 ذكور من أصل 49 ذكر مجيب و 26 أنثى من أصل 69 أنثى مجيبة من ثم حقبة الثمانينات بنسبة 21.5 مقسمة بين 14 ذكر من أصل 49 ذكر مجيب و 11 أنثى من أصل 69 أنثى مجيبة من ثم حقبة السبعينات بنسبة 14 بالمئة بعدد 17 فرد من بينهم 6 ذكور من أصل 49 ذكر مجيب و 11 أنثى من أصل 69 أنثى مجيبة

2. بالنسبة للنتائج على حسب الفئة العمرية فقد تبين أن أفضل حقبة هي التسعينات فكانت النتائج كالتالي 18 فرد بالنسبة للفئة العمرية من 25 الى 40 سنة ثم عادلتهما الفئة العمرية من هم أقل من 25 سنة كذلك ب 18 فرد و أخيرا من هم أكبر من 40 ب 07 أفراد من ثم حقبة الالفينات ب 18 فرد من هم بين 25 الى 40 سنة من ثم 15 فرد من هم أقل من 25 سنة و أخيرا من هم أكبر من 40 سنة ب فردين اثنين أما بالنسبة لحقبة الثمانينات فقد كان 10 أفراد من هم بين 25 الى 40 سنة و عادلتهما الفئة العمرية من هم أقل من 25 ب 10 أفراد كذلك ثم أخيرا من هم أكبر من 40 سنة ب 06 أفراد أما بالنسبة لحقبة السبعينات

فقد كان 12 فرد من فئة العمرية الأكبر من 40 سنة ثم تلتها الفئة العمرية بين 25 الى 40 سنة ب 05 أفراد

3. بالنسبة للنتائج على حسب المستوى المعيشي فقد تبين أفضل حقبة كانت التسعينات و الفئة الأكثر اختيالا لهذه الحقبة هم ذوي المستوى المعيشي المتوسط ب 31 فرد ثم يليه ذوي المستوى المعيشي الجيد ب 11 فرد و أخيرا ذوي المستوى المعيشي الضعيف ب فرد واحد ثم تلتها حقبة الالفينات ب 33 اجابة منهم 21 فرد من ذوي المستوى المعيشي المتوسط ثم يليه المستوى المعيشي الجيد ب 10 أفراد و أخيرا المستوى المعيشي الضعيف بفردين من ثم تلتها حقبة الثمانينات ب 25 اجابة منهم 19 فرد من أصحاب المستوى المعيشي المتوسط و 05 أفراد من أصحاب المستوى المعيشي الجيد و فرد واحد من أصحاب المستوى المعيشي الضعيف و أخيرا حقبة السبعينات ب 17 اجابة منهم 13 فرد من أصحاب المستوى المعيشي المتوسط و 03 منهم من أصحاب المستوى المعيشي الجيد و 01 من أصحاب المستوى المعيشي الضعيف

✓ التساؤل السابع هل يرى الجمهور ان الانتاج الدرامي في التلفزيون العمومي يصور الواقع المعاش ؟

1. بينت النتائج أن فأغلب العينة لا ترى أن الدراما الجزائرية و تصوير للواقع فقد كانت الاجابة ب لا بنسبة 54.7 بعدد 70 فرد بين اناث و ذكور منهم 31 ذكر من أصل 53 ذكر و 39 أنثى من أصل 75 أنثى و من ثم المجيبين ب نعم بنسبة 45.3 بالمئة بعدد 58 فرد منهم 22 ذكر من أصل 53 ذكر و 36 أنثى من أصل 75 أنثى

2. بالنسبة للنتائج على حسب الفئة العمرية فقد تبين أن أغلب العينة لا ترى الدراما تصور الواقع منهم 39 فرد من هم في سن ما بين 25 الى 40 من ثم يليه الفئة العمرية ما فوق 40 سنة ب 19 فرد قال لا من ثم أخيرا من هم أقل من 25 سنة ب 04 أفراد أما بالنسبة للمجيبين ب نعم فأكثرهم من فئة من هم أقل من 25 الى

40 سنة ب 31 فرد ثم يليها من هم أقل من 25 سنة ب 27 فرد و أخيرا من هم أكبر من 40 سنة ب

08 أفراد

3. بالنسبة للنتائج على حسب المستوى المعيشي فقد تبين أن أغلب العينة لا ترى أن الدراما الجزائرية تصور

الواقع منهم 61 فرد من أصحاب المستوى المعيشي المتوسط و 09 أفراد من أصحاب المستوى المعيشي الجيد

أما بالنسبة للذين أجابوا بنعم فكان 33 فرد منهم من أصحاب المستوى المعيشي المتوسط و 20 منهم من

أصحاب المستوى المعيشي الجيد و 05 منهم من أصحاب المستوى المعيشي الضعيف

• توصيات الدراسة :

— يجب ان يكون هناك تغيير جذري ، و الابتعاد عن الابتذال و تناول موضوعات مفيدة تعالج ظواهر تخص

المجتمع

— تغيير المواضيع و اختيار المواضيع التي يهتم منها المجتمع فعليا مع التنوع في اللهجات الجزائرية و لا الاحتكار

على اللهجة العاصمية فقط

— فتح فرص للشباب للابداع

— حذف كل ما هو مخجل للحياء و ليس في المستوى سواء كان ممثلين او محتوى

— حبذا لو يرجع الممثلين القدامى مثل عثمان عريوات

— تركيز في الدراما على ماهو تاريخي وماهو معاش عكس ما يسوقه التلفزيون عن مشاكل الاغنياء وما إلى ذلك.

— حبذا لو تحاكي الدراما الواقع الجزائري وتعالج قضايا اجتماعية و بهذا تكون قد ادت رسالة ذات معنى بعيدا

عن الشكليات و المظاهر لكن الاغلبية صرحت بتغيير الممثلين

● خاتمة

لقد أصبحت وسائل الإعلام الحديثة اليوم من أهم وأكبر عوامل جذب الجمهور وبخاصة منها التلفزيون بمختلف مضامينه وما يقدمه من محتويات متنوعة ومن بينها البرامج التلفزيونية الدرامية المختلفة (المسلسلات/التمثيليات/المسرحيات/الأفلام التلفزيونية/الأفلام السينمائية)، حيث أصبحت هذه الأخيرة تحتل حيزا برامجيا كبيرا و واسعا على شاشات التلفزيون والقنوات الأرضية والفضائية الوطنية

انطلاقا من هذه الإشكالية قمنا بمحاولة دراسة موضوع اتجاهات الجمهور نحو الدراما الجزائرية في التلفزيون الجزائري العمومي للتقرب أكثر من الجمهور عن طريق اتجاهاته حيث تختلف الاتجاهات من فرد الى آخر و من فئة الى أخرى و هذا ما جعلنا نتمق في الموضوع و كذلك الطبيعة المتشعبة والحديثة لهذا الموضوع الواسع والتي تتطلب التعمق والدراسة أكثر .

و قد تبين عدم وجود توافق بين أغلب الجمهور و الدراما الجزائرية فالأغلبية الساحقة لا تراها أفضل خيار بالنسبة لها مما جعلنا نتوغل في أسباب النفور أو عدم الاهتمام بالدراما الجزائرية لصنع نهضة في الدراما الجزائرية وتجدد الإشارة هنا إلى مسألة مهمة لا يمكن اهمالها أو التغاضي عنها بأي شكل من الأشكال وهي أن الدراما الجزائرية ليست مجرد عامل تسلية وترفيه فقط ، فهذه الدراما في أصلها منتج وصناعة ثقافية وهذه الصناعة تحمل خصوصيات و سياقات ثقافية تمثل المجتمع الجزائري .



جامعة عمار ثليجي الاغواط
كلية العلوم الانسانية و الاسلامية و الحضارة
قسم علوم الاعلام و الاتصال
تخصص اتصال و علاقات عامة



استمارة استبيان

خاص باتجاهات الجمهور نحو الدراما الجزائرية في التلفزيون الجزائري العمومي

تحية طيبة :

في اطار انجاز دراسة ميدانية لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال و علاقات عامة يشرفنا أن نضع بين أيديكم
سادتي الكرام هذه الاستمارة راجيين منكم الاجابة عن الاسئلة بكل صدق و موضوعية قصد مساعدتنا في انجاز
هذا البحث من أجل اثراء البحث العلمي .

لكم منا فائق الاحترام

تحت اشراف

__ بلمداني سعد

من اعداد

__ مريم غزلان

__ فاطنة جعيدل

السنة الجامعية : 2021/2020

ملاحظة ضع (X) علامة في الخانة المناسبة

المحور الأول : المعلومات الشخصية

1_ الجنس

ذكر ☐ _ أنثى ☐

2_ السن

أقل من 25 ☐ _ من 25 الى 40 ☐ _ أكثر من 40 ☐

3_ المستوى الدراسي

ابتدائي ☐ _ متوسط ☐ _ ثانوي ☐ _ جامعي ☐

4_ المستوى المعيشي

ضعيف ☐ _ متوسط ☐ _ جيد ☐

المحور الثاني : الجمهور و التلفزيون

1_ هل تشاهد التلفزيون الجزائري العمومي ؟

نعم ☐ _ لا ☐ _ أحيانا ☐

2_ اذا كان لا ما سبب ذلك ؟

.....

.....

3_ كم ساعة في اليوم تشاهد التلفاز ؟

ساعة ☐ _ ساعتين ☐ _ أكثر من ساعتين ☐

1_ ماذا تفضل أن تشاهد ؟

محتوى درامي ☐ _ محتوى رياضي ☐ _ برامج ☐

المحور الثالث : الجمهور و الدراما

1_ هل تشاهد الدراما الجزائرية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2_ اذا كانت اجابتك لا ما سبب ذلك

.....

.....

3_ ماذا تفضل أن تشاهد ؟

مسلسلات ☐ مسلسلات ☐ أفلام ☐ تمثيليات ☐

4_ ما نوع الدراما التي تفضل ؟

تاريخية ☐ رومانسية ☐ كوميدية ☐ ميلودراما ☐ حركية ☐

5_ أي حقبة زمنية أعجبتك فيها الدراما الجزائرية ؟

السبعينيات ☐ الثمانينيات ☐ التسعينيات ☐ الالفينات ☐

6_ هل ترى أن الدراما الجزائرية تعكس الواقع المعاش ؟

نعم ☐ لا ☐

7_ اذا كان بإمكانك التغيير في الدراما الجزائرية فماذا ستغير

.....

.....

قائمة المراجع

كتب

1. ابن منظور لسان العرب دار المعارف القاهرة
2. احمد إبراهيم، الدراما والفرجة المسرحية الإسكندرية دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006
3. الازهري تهذيب اللغة دار الصادق للطباعة و النشر مصر 1976
4. الفيروز أبادي القاموس المحيط دار الكتب العلمية لبنان 1995
5. جودت بني جابر ،علم النفس الاجتماعي مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1، عمان ،الأردن 1994
6. جون ميرال رالف لوينشتاين الاعلام وسيلة و رسالة ترجمة ساعد الخضر العرابي الحارثي دار المريخ السعودية 1989
7. جمال محمد نواصرة، أضواء على المسرح المدرسي دراما الطفل النظرية والتطبيق الأردن عالم الكتب الحديث 2002
8. حلمي المليجي علم النفس المعاصر دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت 2000
9. حنان عبد الحميد العناني دراما والمسرح في تربية الطفل عمان دار الفكر 2007
10. حنان سعيد الرحو أساسيات علم النفس .الدار العربية للعلوم ط1، 2005
11. حسين رامز محمد رضا الدراما بين النظرية و التطبيق المؤسسة العربية للدراسات و النشر دط بيروت 1972
12. حسن عماد مكاوي ليلي حسين السيد الاتصال و نظرياته المعاصرة الدار المصرية اللبنانية
13. راضي الوقفي ،مقدمة في علم النفس دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1 عمان الأردن 1998
14. رشيد زرواتي :تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر دارالشهاب ط 1، 2002

15. سمير محمد حسين بـحثوث الإعلام ، الأسس و المبادئ ، علم المكتبات ، القاهرة 1996
16. -شهيـب محمد علي، السلوك الإنساني في التنظيم القاهرة 1976
17. صاحب سلطان: العلاقات العامة و وسائل الاتصال ،دارالدستة للنشر والتوزيع ،ط1، عمان، 2001
18. طارق سيد أحمد الخليفـي فن الكتابة و الإذاعة التلفزيونية دار المعرفة الإسكندرية دط 2005
19. عبد الباسط محمد حسين: أصول البحث العلمي ،مكتبة لأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1974
20. عصام سليمان الموسى مدخل الى الاتصال الجماهيري ،اثرء للنشر والتوزيع ،ط6، عمان
21. عادل النادي مدخل الى فن كتابة الدراما نشر و توزيع مؤسسات الكـريم ابن عبد الله ط 1 1987
22. عبد الله الطويرقي صحافة المجتمع الجماهيري مكتبة العبيكان السعودية 1997
23. عبد العزيز حمودة، البناء الدرامي (الهيئة المصرية للكتاب 1986
24. عاطف عدلي العبد ، زكي أحمد عزمي : الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بـحثوث الرأي العام والإعلام ، ط 1، القاهرة ،دار الفكر العربي ، 1993
25. غوستاف لوبون تهميش سيكولوجية الجماهير ترجمة هاشم صالح دار الساقـي ط 1 1991
26. لطفي عبد الوهاب يحي مقدمة في التاريخ الحضاري بيروت دار النهضة العربية، 2010
27. محمد منير سعد الدين الاعلام قراءة في الاعلام المعاصر و الاسلامي بيروت دار بيروت المحروسة ط 2 1998/1418

28. محمد نصر مهنا مدخل الى الاعلام و تكنولوجيا الاتصال في عالم متغير مركز الاسكندرية للكتاب مصر

2005

29. موريس انجريس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار

القصة للنشر، دط ، الجزائر 2004

30. معجم المصطلحات الادبية ابراهيم فتحي العاضدية العالمية للطباعة و النشر صفاقس تونس

31. محمد شهيق البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث

الإسكندرية

32. محمد عبد الحميد البحث العلمي في الدراسة الإعلامية عالم الكتب القاهرة ط2 2004

33. مصطفى سوييف ، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي المكتبة الأنجلو مصرية ، ط2، القاهرة ، 1996

دراسات علمية

1. سمية برحيل، " دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب " أطروحة دكتوراه، جامعة

أحمد بن بلة وهران 2018

مواقع

1. موقع الموسوعة العربية <http://arab-ency.com.sy>

2. موقع المعاني <https://www.almaany.com>

3. موقع جامعة سطيف <https://cte.univ-setif2.dz>

4. موقع الجزيرة <https://www.aljazeera.net>

5. موقع وزارة الاتصال <https://www.ministerecommunication.gov.dz>

